مصر تقبل تمديد وقف اطلاق النار ٣٠ يوما أخرى



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 40 אג' אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

الجمعة
٥ شباط ١٩٧١
١٠ ذي الحجة ١٣٩٠
العدد ٧٧ السنة ال ٢٧
יום ו'
1971 - 2 - 5
מס 77 שנה 27

مراسل يونايتدبرس في القاهرة :

اميركا التزمت أمام مصر بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة

القاهرة – اذيع أمس نبأ منقول عن مراسل وكالة يونايتدبرس في القاهرة يقول فيه ان الولايات المتحدة الاميركية التزمت امام الجمهورية العربية المتحدة بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، وانها ارفقت هذا التعهد بضمانات تكفل تنفيذه .

واضاف مراسل يونايتدبرس يقول ان وزير الخارجية العربي ، محمود رياض اعلم الاميركيين بموافقة بلاده على تمديد وقف اطلاق النار شهرا واحدا فقط .

ابولو ١٤ على سطح القمر

هيوستون – اميركا – من المتوقع ان تهبط اليوم المركبة القمرية التابعة لسفينة الفضاء « ابولو ١٤ » على سطح القمر ، وعلى متنها الرائدان الان شيبرد وادغار ميتشل ، اذا أعطى المسؤولون في قاعدة المراقبة اشارة السماح بالهبوط على سطح القمر . وكان رواد « ابولو ١٤ » الثلاثة قد عملوا ساعتين لاصلاح خلل اكتشفوه في سفينتهم ثم اعلموا مركز المراقبة انهم على استعداد للقيام بعملية الهبوط .

وكانت سفينة الفضاء قد دخلت امس الاول منطقة جاذبية القمر ودارت حوله أمس استعدادا للهبوط اليوم .

واعترف عالم الفضاء الاميركي ، جيري لابان ، بأن الطابق الثالث من صاروخ « ساتورن » سيرتطم بسطح القمر بعنف ، الامر الذي قد يؤدي الى ايجاد حفرة عمقها عشرة اقدام ويتراوح قطرها بين ٤٥ – ٦٠ مترا ، وسيؤدي الارتطام الى تطاير تراب القمر الى ارتفاع ١٠٠ كيلومتر .

السادات يطالب اسرائيل بمبادرة حسن نية نحو تنفيذ قرار مجلس الأمن :

الانسحاب عن قناة السويس كخطوة اولى

* ج.ع.م تؤكد التزامها باستعادة كافة الاراضي المحتلة في عدوان حزيران ٦٧

القاهرة – القى الرئيس أنور السادات خطابا هاما مساء أمس استعرض فيه الالتزامات المبدئية بالقضية ، والعمل الذي تم حتى الان في كافة المجالات ، والخطوات القادمة.

واثبت قادة الجمهورية العربية المتحدة بموقفهم الذي اعلنه الرئيس انور السادات مساء أمس ، حرصهم الاكيد على ضرورة الانسحاب التام من الاراضي العربية المحتلة وحرصهم في الوقت نفسه على السلام العالمي ..

ومما قاله السادات في خطابه التاريخي : اننا واجهت نكسة خلية في ٥ حزيران ٦٧ .. ولكننا واجهنا انفسنا وواجهنا الاخرين .. اعترفنا باننا خسرنا معركة ولكننا اظهرنا اننا لم نخسر الحرب .. لم نخسر الحرب لان ذلك معاد للطبيعة وللتاريخ وللتطور .. لقد حدد عبد الناصر رؤيتنا لالتزاماتنا المبدئية في نقطتين اساسيتين : (١) استعادة الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ وحتمية انسحاب قوات الاحتلال من كافة الاراضي المحتلة .

(٢) ضرورة الحفاظ على حقوق شعب فلسطين .. فلن نكون الجيل الذي يفرط في حقوق شعب فلسطين .. تلك كانت وما زالت وسوف تظل التزاماتنا المبدئية .

واضاف انور السادات : لم يتوقف عملنا طوال السنوات الماضية .. لا على ارض المعركة ولا في شرح الحقائق امام الراي العام العالمي ولا في مجال التعاون من اجل التوصل الى سلام قائم على العدل ، يستهدي بمبادىء القانون الدولي ... واثبتت المعركة ان لنا اصدقاء في المقدمة منهم وفي موضع الاعتزاز ، شعوب الاتحاد السوفييتي العظيمة التي لم تكتف بان تتفهم وضعنا ولكنها سارعت لتقدم الينا ما كان صعبا علينا بدونه ان نواصل القتال ... والاتحاد السوفييتي ، بموقفه منا ، وثق صداقة من اكبر الصداقات ، وجعل منها نموذجا للصداقات الدولية في وجه الارهاب والعدوان ...

واضاف السادات : تعاونا مع الامم المتحدة في البحث عن حل للازمة ... قبلنا قرار مجلس الامن ... مددنا ايدينا بشرف وامانة الى السفير غونار يارينغ ، وفي كل محفل دولي وفي كل مؤتمر عالمي ، كان نداؤنا هو نداء السلام .

وقال ان اسرائيل كانت دائما تماطل وتتهرب وتبحث عن مخرج للتحلل من بنود قرار مجلس الامن ، وتقوم بالغارات على المصانع والمدارس في مصر وعلى المدن والمخيمات في الاردن، وعلى المطارات والقرى في لبنان ، وتمارس تعذيب سكان المناطق المحتلة .. واضاف : في يوليو ١٩٧٠ قبلنا مبادرة باسم الولايات المتحدة قدمها وزير خارجيتها وليام روجرز .. وتوقف اطلاق النار لمدة ثلاثة شهور كان متوقعا فيها احراز تقدم نحو تنفيذ قرار مجلس الامن ، ولكن اسرائيل تذرعت بشبكة الصواريخ واوقفت الاتصال بغونار يارينغ ... وبعد انتهاء المدة اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة رأيها بضرورة وقف اطلاق النار ٣ شهور اخرى ، واكدت تمسكها بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وعودة غونار يارينغ الى استئناف مهمته .. ولكن اسرائيل استغلت المدة الاولى للحصول على الاسلحة الاميركية ، وللحصول على ٥٠٠ مليون دولار لتوفير الاطمئنان النفسي لها قبل استئناف مهمة يارينغ ... وقال ان اميركا تشجع المعتدي على مواصلة عدوانه .

واشار السادات الى مذكرة اسرائيل الاخيرة الى الدكتور يارينغ فقال : مذكرة اسرائيل تكرار لمواقفها السابقة .. انها لا تريد عن التوسع بديلا .. تنكره بالكلمة وتمارسه بالفعل .. وقال انه رغبة في تحريك الامور وتقديرا للمسؤوليات بعث برسالة الى نكسون وتلقى ردا عليها .. وحول هذا الرد قال السادات : يؤسفني ان اقرر امام حضراتكم ان الموقف الاميركي باق على ماهو عليه من انحياز كامل لاسرائيل.

ومن ثم انتقل رئيس ج.ع.م الى الوضع الراهن بعد انتهاء فترة وقف اطلاق النار الثانية فقال : وصلنا هذا الاسبوع الى مفترق طرق .. من ناحية ، فالعدو يواصل احتلاله لاراضينا ويحاول تثبيت هذا الاحتلال بتغيير طبيعة الارض ، ومن ناحية ثانية ، لا نستطيع الوقوف صامتين امام هذا الوضع .. وواجبنا هو العمل على تحرير الارض والعودة الى الاشتباك مع العدو .. ومن ناحية ثالثة ، فالاتصالات في الامم المتحدة لم تحقق نتيجة نعتبرها تقدما حتى الان ... والعدو يواصل تحديه ليس لنا فقط ، بل للمجتمع الدولي ... ومن ناحية رابعة، فان العديدين يحاولون معنا ان نمدد وقف اطلاق النار ولو لاسابيع معدودة ... وقد بحثت جوانب الموقف مع القيادات السياسية والعسكرية .. ودارت مناقشات واسعة في مجلس الوزراء ومجلس الدفاع الوطني واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، وتوصلنا الى الاعتبارات التالية :

■ لا نستطيع ولا يحق لنا ان نترك وقف اطلاق النار يتكرر تلقائيا طالما لم يحدث تقدم في محادثات غونار يارينغ ، وذلك حتى لا تصبح خطوط وقف اطلاق النار حدودا سياسية كما حدث في عام ١٩٤٩ ، وهذا ما لا نسمح به تحت اي ظرف من الظروف.

■ يحاولون الايهام بتعنت الطرف الذي يبدأ باطلاق النار ، ولكن اطلاق النار من اجل ازالة الاحتلال هو الحق الطبيعي والشرعي والقانوني وهو الواجب المقدس على كل من يحترم الحرية ..

> **عيد الاضحى المبارك**
>
> تهنىء « الاتحاد » قراءها المسلمين على جميع طوائفهم بمناسبة عيد الاضحى المبارك ، راجية أن يعود عليهم وعلى الانسانية جمعاء بالخير والرخاء والوية السلام خفاقة في كل مكان .

■ بيان سكرتير الامم المتحدة القائل بانه يجد مكانا « للتفاؤل الحذر » ، ومناشدته بمواصلة المناقشة البناءة لتنفيذ قرار مجلس الامن ، ودعوته الاطراف لان يمارسوا ضبط النفس ويجددوا وقف اطلاق النار الذي تنتهي مهلته في ٥ فبراير (شباط) .

■ عدد من الدول في مجلس الامن، التي نثق بموقفها، تتصل بنا لضبط النفس .. وتقول وجهة نظرها ان قرار السكرتير العام بتوجيه النداء يعني انه بحكم وضعه وبحكم مسؤوليته يرى لديه من الاسباب ما يجعله مقتنعا بامكانية وجود تقدم حقيقي نحو تنفيذ قرار مجلس الامن .. ومطالبة تلك الدول باتاحة جو للسكرتير العام يمكنه من العمل على تنفيذ قرار مجلس الامن .

واضاف الرئيس انور السادات : انتهت بنا المناقشات الى تحديد موقفنا على النحو التالي :

١ – الجمهورية العربية المتحدة تعتبر نفسها ملتزمة بمسؤولية واحدة لا بديل لها ، وهي تحرير جميع الاراضي التي احتلت في عدوان ١٩٦٧

٢ – مع هذا الالتزام الاكبر والاول نقبل نداء السكرتير العام للامم المتحدة ونقرر ان نمتنع عن اطلاق النار ٣٠ يوما ينتهي في ٧ مارس (اذار) القادم ، وعلى السكرتير العام وعلى المجتمع الدولي التحقق من ان هناك تقدما حقيقيا في صلب المشكلة لا في الظاهر .

٣ – نضيف مبادرة مصرية جديدة: نطلب ان يتحقق في هذه الفترة التي نمتنع فيها عن اطلاق النار انسحاب

البقية على صفحة ٦ عمود ١

البيان السوفييتي – السوري المشترك

موسكو – تلفونيا – «الاتحاد السوفييتي وسوريا يعتقدان انه يجب ان يتم بسرعة جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق العربية التي احتلت سنة ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق المشروعة لمصالح الشعوب العربية ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني» هذا ما جاء في البيان المشترك الذي صدر صباح يوم الاربعاء ٤–٢–٧١ لدى انتهاء زيارة وفد رسمي سوري الى الاتحاد السوفييتي برئاسة الفريق حافظ الاسد.

* الفريق حافظ الاسد مع قادة الاتحاد السوفييتي أثناء زيارته الاخيرة الى موسكو *

ويواصل البيان قوله : « ويعتقد الجانبان ان بيان برلين بصدد الوضع في الشرق الاوسط الصادر عن اللجنة الاستشارية لدول حلف وارسو يشكل تاييدا كبيرا للدول العربية ونضالها العادل ضد العدوان الاسرائيلي وضد قوى الامبريالية العالمية لاجل تحرير المناطق العربية المحتلة » .

ومن المعروف ان بيان برلين المذكور قد ابرز تأييد اعضاء حلف وارسو للحل السياسي لازمة الشرق الاوسط ، على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ – لصالح أمن دول الشرق الاوسط وبضمنها اسرائيل ، واستقلالها وسيادتها .

وجاء في البيان السوفييتي – السوري المشترك ان الجانب السوري قدم في أثناء المحادثات معلومات ضافية عن التطور الاقتصادي والاجتماعي في الجمهورية العربية

البقية على صفحة ٦ عمود ١

الكنيست ترفع جلستها لتوقف توفيق طوبي عن الكلام

حول سلوك حرس الحدود في قطاع غزة

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني : أوقف رئيس الكنيست ظهر يوم الاربعاء جلسة الكنيست لمنع النائب الشيوعي توفيق طوبي من الاستمرار في كلامه حول فظائع حرس الحدود وغيرهم من رجال قوات الاحتلال في قطاع غزة وذلك وسط عاصفة من المقاطعة ورد نواب الكتلة الشيوعية أثناء المناقشة التي أجرتها الكنيست حول « أوضاع اليهود في البلاد العربية » .

وكانت الكنيست قد بدات مناقشة موضوع « أوضاع اليهود في سوريا وغيرها من البلدان العربية » ببيان من وزير الخارجية أبا ايبن .

وأعلن توفيق طوبي في بداية كلمته ان الكتلة الشيوعية في حينه قد اعلنت استنكارها لاعمال الشنق التي جرت في العراق قبل سنتين وشملت يهود وغير يهود ، وانها تستنكر جميع اشكال التمييز والاضطهاد القومي في كل مكان .

وبدأت مقاطعة رئيس الجلسة له عندما احتج على قرار رئاسة الكنيست برفض الاعتراف بضرورة اجراء بحث مستعجل حول موقف الحكومة الاسرائيلية من محادثات يارينغ ومماطلتها وتمنعها عن تنفيذ قرار مجلس الامن مما يعرض المنطقة لانفجار خطير ربما يعرض العالم باجمعه للويلات .

وما ان أشار النائب الشيوعي الى شكوكه بان هذا النقاش المفتعل حول أوضاع اليهود في البلدان العربية ما هو الا ستار دخان لتغطية مسئولية حكام اسرائيل تجاه امكانية انفجار الوضع في المنطقة من جديد ، ولتغطية الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة ، ولا سيما هذه الايام في قطاع غزة ، حتى هبت زوبعة من المقاطعة تعاظمت واشتدت عندما هاجم الخطيب فظائع حرس الحدود في قطاع غزة والاعتداءات المثيرة ضد الجماهير العربية هناك .

وتصدى نواب الكتلة الشيوعية ماير فلنر واميل حبيبي لصراخ أعضاء الكنيست من كتل المعراخ والجاحال وغيرهم من مؤيدي سياسة الحكومة مؤكدين حق وواجب اثارة اعمال السلطة الاسرائيلية في قطاع غزة .

وطلب رئيس الجلسه الى النائب توفيق طوبي مرات عدة أن يكف عن الحديث عن الوضع في قطاع غزة .

وفي وجه عاصفة من المقاطعة قال توفيق طوبي : انكم بصراخكم لن تسكتوا صوت الحقيقة ، صوت الاحتجاج على ما ترتكبه حكومتكم من فظائع ضد الشعب العربي في مناطق الاحتلال وفي غزة ..

ان أصوات الكرابيج لن تكون أعلى من صرخة الاحتجاج والادانة ..

وعندما أصر توفيق طوبي على حقه في التعرض لما يجري في قطاع غزة أعلن الرئيس رفع الجلسة لمدة خمس دقائق لحرمان النائب الشيوعي من تتمة كلامه .




* صورة للاشتباك الذي وقع بين المتظاهرين امام الكنيست في القدس ضد اعمال القمع والارهاب في قطاع غزة وبين عدد من المحرضين من جماعة بيتار *

وفي نهاية المناقشة قدمت جميع الكتل الاخرى اقتراحا لتلخيص النقاش وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا بروح كلمة النائب توفيق طوبي .

وسوف تنشر « الاتحاد » في عددها القادم نص كلمة النائب توفيق طوبي في الكنيست بجزئيها الذي أسمعه في الكنيست والذي لم يتمكن من اسماعه حول سلوك حرس الحدود وقوات الاحتلال في قطاع غزة والمناطق المحتلة .

مطالبات في العالم باطلاق سراح نعيم الاشهب

كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركح » قد توجه الى الاحزاب الشيوعية الشقيقة حتى تعمل لاجل اطلاق سراح الرفيق **نعيم الاشهب** .

وكان لهذا التوجه أصداؤه .. اذ ان جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي « اومانيتيه » نشرت رسالة حزبنا مستنكرة سجن الزعيم الاردني الشيوعي ، ومطالبة باطلاق سراحه .

كما تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة من اللجنة المركزية لحزب ا.ك.ل. القبرصي ، وفيها تفيد انها كتبت الى وزير الخارجية أبا أيبن رسالة احتجاج شديد على ابقاء نعيم الاشهب رهين محبسه المنعزل وتطالب باطلاق سراحه .

تضامن عالمي

وجاءنا من منظمة المحامين الديمقراطية العالمية في ستوكهولم انها قامت بعدة خطوات من اجل اطلاق سراح نعيم الاشهب لاسباب انسانية وقضائية .

فقد توجهت بطلب الى رئيسة حكومة اسرائيل لاطلاق سراحه ..

وجاء في الطلب ان استمرار اعتقاله وعزله بدون ادانة هو خرق لحقوق الانسان والاجراءات القضائية .

وتوجهت المنظمة بطلب آخر الى اللجنة العالمية للصليب الاحمر في جنيف طالبة منها تكليف ممثلها في اسرائيل للتدخل من اجل اطلاق سراح المعتقل نعيم الاشهب .

الاستعمار الاميركي يصعّد عدوانه في جنوب شرق آسيا

وكالات الانباء – رغم ستار الصمت الذي طرحته اوساط البيت الابيض والحكومة الاميركية على مجرى الاحداث في جنوب شرق آسيا ، فقد انفضحت موجة الغزو الجديدة التي يشترك فيها الاميركيون وحلفاؤهم في كمبوديا ولاوس.

وتفيد الانباء الاخيرة المتسربة من هناك بان حوالي ٥٠ الف جندي من قوات العملاء في سايغون وستة الاف جندي اميركي تمركزوا على حدود لاوس وان قسما منهم بدأوا عملياتهم داخل اراضي لاوس واشتبكوا مع قوات الثوار على طريق هوتشي مين ، وتساند هذه العملية طائرات سلاح الجو الاميركي التي تواصل قصف المنطقة منذ اكثر من ١٢٠ يوما ، بموجات كبيرة ومركزة . وازاء هذا الغزو تواصل قوات الجبهة الوطنية اللاوسية (الباتت لاو) تقدمها وانتصاراتها ، ففي ٢–٢ استعادت من ايدي القوات الحكومية قاعدة عسكرية هامة تبعد ١٠كم عن مدينة لوانغ برابانغ العاصمة الملكية اللاوسية في شمال البلاد .

وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» ان ستة آلاف جندي اميركي يشتركون في عمليات الغزو . ويقول المراقبون في واشنطن ان المرارة تسود جو الكونغرس الاميركي من جراء انفراد نكسون وحكومته في اتخاذ الخطوات الخطيرة .

كذلك فان مجلس الشيوخ (السنات) قلق من تجاوز نكسون للقرار الذي اتخذه المجلس بعدم دخول المشاة الاميركيين اراضي كمبوديا ولاوس والاكتفاء بالغارات الجوية .

وشن الثوار هجوما عنيفا جديدا حقق نجاحا عسكريا باهرا ، فقد استطاعت قوات الثورة تحرير الطريق رقم ٤ ، وهو طريق رئيسي الى العاصمة فنوم بنه ، كما حررت مدينة فايلن في غربي كمبوديا . كما تؤكد وكالات الانباء ان حركة مقاومة النظام الانقلابي الرجعي في كمبوديا تتصاعد بشكل بارز في العاصمة فنوم بنه نفسها .

النائب طوبي يتحدث في الكنيست عن الاوضاع التي تعاني منها

مؤسسات التعليم العالي

القدس – لمكاتب الاتحاد البرلماني – تحدث النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في جلسة الكنيست (٢٧–١) عن أوضاع مؤسسات التعليم العالي في البلاد . وقال : ليس من شك في ان القضية الاساسية التي تعاني منها كل الجامعات في البلاد هي قضية التمويل وتقلص العون الحكومي نسبيا لهذه المؤسسات وللتعليم العالي عموما .

وضرب النائب طوبي مثلا وضع الجامعة الغنية نسبيا – جامعة تل ابيب – حيث تواجه ازمة وحيث عجزها المالي قد وصل في هذه السنة الى ١٢ مليون ليرة ولا تعرف كيف تغطيه . وقال ان هذا الامر ، بالاضافة الى ارتفاع نفقات التعليم ، يؤلف سدا أمام تطور التعليم العالي ويؤدي الى تعميق « الاختيار الاجتماعي » للطلاب بما يضر بابناء الطبقات الفقيرة وابناء الاهلين العرب والطوائف الشرقية .

وذكر النائب الشيوعي استنادا الى احصاءات المكتب المركزي للاحصاء انه في ٦٨/ ١٩٦٩ تعلم ٢٩٤٤٠٫٢ من الطلاب منهم ٩٫٩ بالمئة فقط من ابناء الطوائف الشرقية و ٧٩ بالمئة هم من مواليد أوروبا وأميركا واسرائيل . ويتضح ان من بين الطلاب الذين يتسجلون للقبول هناك ١٫٠ بالمئة من ابناء الطوائف الشرقية التي تؤلف ٤٫٠ بالمئة من مجموع السكان اليهود في البلاد . ولهذا – قال النائب طوبي – وما لم تغير طريقة اجور التعليم في الجامعة فلا امل في دخول طلاب اكثر من ابناء الفئات العاملة الى الجامعة .

وقال أيضا : ومن غير الممكن ، في هذا المجال ، الا أن نستعرض الراي العام ضد التمييز القائم ضد ابناء الاهلين العرب . ان عدد الطلاب العرب من اسرائيل الذين يتعلمون (في المؤسسات العليا للتعليم) هو اليوم ٥٢٠ طالبا . انهم لا يشكلون اكثر من ١٫٣ بالمئة من مجموع طلاب مؤسسات التعليم العالي في البلاد ، بينما يؤلف السكان العرب ١٢ بالمئة من مجموع السكان .

وهنا لا بد لي من القول لاولئك الذين يتكلمون بصوت عال ، وبخداع غير قليل ، عن التمييز ضد اليهود في الاتحاد السوفييتي – الارقام التالية : في سنة ١٩٦٩/٦٨ ولكل عشرة الاف يهودي سوفييتي تعلم ٣١٥ طالبا يهوديا في الاتحاد السوفييتي ، بينما النسبة هي ١٨٢ طالبا لكل عشرة الاف على النطاق العام . ولا شك ان الارقام هي اليوم اكثر من ذلك .. بينما في اسرائيل نفسها ، وفي السنة ذاتها تعلم نحو ١٠٠ طالب لكل عشرة آلاف مواطن فقط ! ان هذه المعطيات تصفع وجوه أولئك الذين يزعمون – هنا في اسرائيل – ان ثمة تمييزا ضد يهود الاتحاد السوفييتي وهي في الوقت ذاته دليل على وجود التمييز في اسرائيل نفسها وهو ما لا يمكن اخفاؤه بالصراخ والتضليل .

وقال : والسبب في ذلك هو سياسة التمييز العامة ضد السكان العرب والتمييز في قبول الطلاب العرب ووضع السكان العرب الاقتصادي وتقليص التعليم الثانوي وانعدام آفاق العمل اللازم لخريجي الجامعة العرب .

وبعد ذلك تناول النائب الشيوعي قضية المصاعب الخاصة التي يصطدم بها الطلاب العرب حينما يريدون دراسة مواضيع مثل : الالكترون والكهرباء والجيولوجيا والفيزياء والطب وغير ذلك . ومعروفة هي النسبة التي لا تذكر للطلاب العرب في التخنيون وكليات الطب ، وثمة اتجاه الى توجيه الطلاب العرب الذين ينجحون في الوصول الى مؤسسات التعليم العالي – توجيههم الى المواضيع الادبية وتركهم بعد الانتهاء من التعليم معلقين بالهيئات الرسمية لتعيينهم وفرض حياة الاذعان والخنوع لاجهزة الحكم عليهم . ان هذا مرتبط بخط منع نشوء مثقفين عرب مرفوعي الهامة احرار من الارتباط بالحكم والخنوع له .

ولا بد من اثارة موضوع سكن الطلاب الجامعيين العرب ، فنسبة قليلة جدا منهم تستوعب في المنازل الداخلية للطلاب . ومعروف هو كيف يديرون الظهر لطالب عربي أو لعامل عربي يبحث عن سكن في المساكن الخاصة في تل أبيب أو القدس .

وقال النائب طوبي : وليسوا قلائل هم الذين يلاحقهم جهاز الامن بسبب آرائهم السياسية فقط . ومعروفة هي قضية الطالب رشدي خاسكية من الطيرة الذي فقد سنة دراسية بسبب أمر الاقامة الاجبارية الذي يمنعه من الوصول الى القدس ، أو الطالب أحمد كيوان من أم الفحم الذي فرضت عليه الاقامة في قريته وحالوا بينه وبين الاستمرار في دراسة القانون مع انه في السنة الثالثة من دراسته . وفقط بعد نضال وفقدان سنتين رفعت عنه الاقامة الاجبارية .

لقد بنيت مساكن امام جامعة تل أبيب فعلا ولكنها للطلاب الاجانب . أما للطلاب الاسرائيليين فليس هناك مساكن .. لقد وصل عدد الطلاب الاجانب في سنة ١٩٦٩ الى ٢٩٨٥ ، بينما الطلاب من أبناء الطوائف الشرقية لم يصل عددهم في تلك السنة الى أكثر من ٢٨٥٦ طالبا . ان ملايين الليرات تنفق على هؤلاء الطلاب الاجانب الذين هم ، في الغالب ، من عائلات ذات قدرة على تعليمهم ..

وبعد هذا تحدث النائب طوبي عن فضيحة تدخل جهاز الامن في أعمال الجامعات وشئونها ، ولا سيما فيما يتعلق بتشغيل محاضرين عرب . لقد تبين انه لا يقبل طلاب عرب للعمل في جامعة حيفا الا اذا وافق على أمر تعيينهم جهاز الامن .

وهنا اثنى النائب طوبي على أصحاب الضمائر في جامعتي تل أبيب والقدس الذين وقفوا محتجين على هذا التدخل البوليسي – « الشين بيتي » .. وحذر من مغبة سيطرة اجهزة « الشين – بيت » على هيئات التعليم العالي .

سلطات الاحتلال تلاحق ارملة شابة

نزيهة ابو زينة ، امرأة شابة وجميلة . وهي منذ حرب حزيران تتشح بالسواد حدادا على زوجها الذي سقط في الحرب ، وسلواها الوحيد طفلتها في السابعة من العمر .

وعندما يرى المرء نزيهة ، ومسحة الحزن على محياها ، يرى انها لقيت من دهرها الخئون ومن حظها العاثر ما لا تحتاج الى المزيد عليه من الشراسة .. غير ان السلطات لا ترى ذلك ، لذلك لم تترك سلطات الاحتلال نزيهة وطفلتها على حالهما .

انها من مواليد القدس العربية ، ولزمن ما سكنت في الخليل . وبعد موت زوجها انتقلت الى دار أبيها في القدس ، لتجد من أمها وذويها المواساة والتسلية ، وهم من أهالي القدس أبا عن جد . وما ان نزلت في دار أبيها حتى بدأت المشاكل ... فقد « اكتشفت » السلطات ان نزيهة انتقلت من الخليل الى القدس ، وانها لا تملك هوية مقدسية ، وان سكناها في القدس تخالف سياسة حكومة اسرائيل ... وبدأت الشرطة تضايقها صباح مساء ، حتى امرتها بمغادرة منزل أبيها . فلجأت نزيهة الى المحامية فيليتسيا لانجر ، واتصلت المحامية بوزارة الداخلية تطلب السماح لنزيهة بالبقاء بين أفراد عائلتها ، اذ ليس لديها مكان تسكن فيه ، ولكن عبثا فعلت المحامية لان من المفروغ منه ان الخليل تعتبر « خارج البلاد » بالنسبة الى القدس العربية ... وهكذا صارت نزيهة مجرمة في نظر قانون الدخول الى اسرائيل ، والقي القبض عليها وقضت فترة في سجن القدس بين « بنات الشوارع الساقطات » كل ذلك بسبب المخالفة الفظيعة التي اقترفتها ، مع انها قالت ببراءة انها لا تعرف ان هناك فرقا بين الخليل والقدس الشرقية واعتبارها السياسي ...

وكذلك لم تفد دموع أمها وأبيها المريض ، فجلبت نزيهة الى قفص الاتهام أمام المحكمة بتاريخ ٢٧–١–٧١ بجريرة دخول اسرائيل خلافا للقانون واعترفت المسكينة . وقال المدعي باسم الشرطة ليبرر انزال العقوبة عليها بضعة أمور تستحق الاهتمام : « ان المتهمة ، وهي أرملة ، وموجودة في القدس بدون اذن ، ستواصل البقاء في القدس ان لم يفرض عليها عقاب رادع ، وان النيابة تشك اذا كانت المتهمة ستحصل على هوية مقدسية .. والسياسة المتبعة هي ألا يزداد عدد سكان القدس العرب .. ان سكان الضفة ، اذا أرادوا أن يتركوها ، فليتفضلوا ، ولكنهم لن يصبحوا من سكان القدس » .. وتدخل القاضي السيد بيان : « ولكن امامنا وضعا خاصا ... ارملة جاءت لتقيم عند ابويها » ..

وطلب المدعي ان يفرض على المتهمة غرامة مالية باهظة « حتى تحس المتهمة » والسجن مع وقف التنفيذ ، والا فهي ستستمر في السكنى عند أبويها ، وهو الامر الذي تريد الشرطة أن تمنعه .

وكشفت المحامية لانجر في ردها عما سبق المحاكمة من خطوات ، وكيف انها اتصلت بوزارة الداخلية ، وان نزيهة تطالب بجمع شملها مع عائلتها منذ أكثر من سنة ، ولم تتلق بعد جوابا . واظهرت المحامية ان نظرة الادعاء تتعارض وجميع المفاهيم الاولية المتعلقة بالتصرف الانساني .. ولو أن أمرا كهذا أصاب عائلة يهودية في أي مكان في العالم لتنظمت المظاهرات والاضراب عن الطعام قرب حائط المبكى .. أما اذا جرى ذلك مع العرب فذلك مسموح .. وعندما قال القاضي ان القانون هو هكذا ، قالت المحامية : مع ان القانون جاف ، الا اننا قبل كل شيء من بني آدم ولنا ضمائر .. وان أولئك الذين يضجون ويصخبون لاجل جمع الشتات ، لا يستطيعون أن يسببوا هدم عائلة دون ان ترمش اهدابهم ، تحت رعاية القانون .

وقال القاضي في حكمه انه لا يستطيع الاستجابة الى مطالب الادعاء ، الجاويش الاول سمير سمارة وان يفرض على المتهمة السجن مع وقف التنفيذ ، لا تستطيع سلفا التقيد به (بالحكم) ، وشرح وضع نزيهة الصعب مع جميع ملابساته الخاصة وحكم عليها بغرامة ٨٠ ليرة ، وتوجه في ختام حكمه الى وزارة الداخلية حتى تزن الامور وتجد ان ثمة مكانا لاخذ القضية بعين الاعتبار وتمنح نزيهة حق السكنى في القدس .

وفي نفس اليوم توجهت المحامية الى وزير الداخلية حتى يتدخل لصالح نزيهة ، آخذة بالحسبان أقوال القاضي .

وعادت نزيهة الى منزل أبويها ، وهي تخشى ان تأتي الشرطة من جديد لتبعدها عن أهلها ، فوجودها هناك يتعارض مع سياسة الحكومة .

وقع صباح يوم الاثنين الماضي انفجار هائل في مبنى البريد المركزي في غزة عندما كان اكثر من ٤٠٠ شخص من مستخدمي البريد واهالي المدينة محتشدين داخل المبنى وخارجه لاستلام مرتباتهم .. وقد ادى الانفجار الى جرح ٦١ شخصا ، كانت جراح ٨ منهم خطرة . ومن بين الجرحى ١٨ امرأة وثلاثة أولاد و ٤٠ رجلا .. كذلك أدى الانفجار الى تدمير المبنى ووقوع أضرار بالغة . ومن بين المصابين ١٠ من مستخدمي دائرة البريد . ويعتقد ان عبوات ناسفة وضعت في المبنى داخل اطار من المطاط .. والصورة للمبنى بعد الانفجار ..

مجلس يافة الناصرة المحلي يقرر ميزانيته الجديدة

انجازات هامة يحققها الائتلاف الدمقراطي في يافة الناصرة

لمراسلنا في يافة الناصرة – قرر مجلس يافة الناصرة المحلي ميزانيته لسنة ٧٢\٧١ في جلسته المنعقدة في ٧١\١\١٦ ، والشيء البارز في الميزانية المشاريع التي سيعمل المجلس المحلي على تنفيذها في هذه السنة وهي :

بناء مدرسة اعدادية في القرية

فقد قام المجلس المحلي بانهاء التخطيط والخرائط ، وينتظر من وزارة المعارف الموافقة على تقديم القرض الذي طلبه المجلس المحلي من اجل القيام بهذا المشروع الهام ، اذ اصبح عدد السكان حوالي ٤٣٠٠ نفس ، وما يزيد عن ١١٠٠ طالب يدرسون في المدرسة الحكومية ، نصفهم تقريبا يدرسون في غرف مستاجرة ، والمجلس المحلي يدفع سنويا مقابل استئجار هذه الغرف ما يزيد عن سبعة آلاف ليرة .

لقد انهى المجلس المحلي تبليط وقصارة المدرسة الحالية التي بدأ بناؤها منذ سنة ١٩٦٣/٦٢ .

ويظهر من الميزانية ان المجلس المحلي خصص حوالي ٤٠٪ من ميزانيته للمعارف .

ومن المشاريع التي أقرت في الميزانية شق جميع شوارع القرية .

كما يهتم المجلس المحلي بايجاد ملعب الذي تفتقر اليه القرية حتى الآن .

والادارة الدمقراطية تلاحق باستمرار تنفيذ هذا المشروع ، وفي المدة القريبة سيتم تحقيقه .

مشروع الكهرباء في حيز التنفيذ

ان الادارة الدمقراطية تلاحق باستمرار الشركة لكي تنهي المشروع الجديد الذي هو في حيز التنفيذ .. كما دفعت لشركة الكهرباء ٥٥ الف ليرة . ومؤخرا دفعت ١٨ ألف ليرة . وكان هذا المبلغ قد صرفه الرئيس السابق على المصاريف الادارية على الرغم من ان هذا ممنوع من الناحية القانونية .. فالادارة الدمقراطية الحالية عندما توفرت لديها الاموال ارسلت حالا هذا المبلغ الذي صرف من صندوق الكهرباء . كما قررت وضع خرائط والاستمرار في العمل لايصال الكهرباء لكل حارة وبيت .

ومن الامور الهامة التي تهتم بتحقيقها والعمل فيها بشكل دائم مشروع جمع النفايات من الشوارع والحارات والبيوت ، وخصص لهذا المشروع في الميزانية ٦٠٠٠ ليرة ، ولاول مرة في تاريخ المجلس يتحقق هذا المشروع – وفقط في ظل الادارة الدمقراطية .

ومن الانجازات الهامة التي تحققت في ظل الادارة الدمقراطية :

اولا – انهاء قضية ارض الجبل بالشكل الذي يرضي جميع الساكنين عليها . وهذه القضية نشأت منذ مدة طويلة والادارة الدمقراطية التي كانت تقود المجلس منذ سنة ١٩٦٤ وضعت قضية ارض الجبل والساكنين عليها امامها كقضية رئيسية يجب العمل على انهائها وانهاء قضايا جميع الاراضي المسجلة باسم المجلس ..

وكانت الادارة الدمقراطية في حينه قد توجهت الى محكمة العدل العليا ، وعندما تغيرت الادارة بسبب خيانة احد الاعضاء الذي كان في قائمة الكتلة الدمقراطية ووقوفه مع السلطات ، حاول هذا المرتد ان يتلاعب بالقضية وقام بمحاولة لابعاد المحامي حنا نقاره ، الا ان المجلس عارض في حينه هذه المحاولة . ولما جرت الانتخابات الاخيرة وأعيدت الادارة الدمقراطية نفسها التي كانت سنة ١٩٦٤ وضعت هذه القضية كقضية رئيسية أمامها ، ومؤخرا انتهى حل هذه القضية بالشكل الذي يرضي جميع الساكنين على هذه الارض .

ثانيا – اعطاء المجلس ٦٠ دونما كتعويض عن هذه المنطقة .

ثالثا – اعطاء المجلس مئة وعشرة آلاف ليرة اسرائيلية .

ان اكثر من ٧٠٪ من الضرائب لسنة ١٩٧٠ جمع حتى الآن ، وهذه اعلى نسبة يصلها المجلس المحلي في القرية .. والادارة الدمقراطية تتوجه الى أهالي القرية طالبة منهم مزيدا من الالتفاف حولها ، ودفع ما عليهم من الضرائب الباقية ، ليتمكن المجلس من مطالبة الحكومة بدفع ما يتوجب عليها دفعه من الهبة التي أقرت في الميزانية وقيمتها ٢٠٠٠٠٠ ليرة ، والتي لم تدفع الحكومة منها سوى ٦٠٠٠ ليرة فقط ، وهذا المبلغ دفع خلال السنوات الثلاث الماضية ، وهو يساوي حوالي ليرة ونصف للشخص الواحد .

ان المجلس المحلي يطالب بدفع ما تبقى من حصة الحكومة من الهبة كما تقرر في الميزانية كي يتمكن من تنفيذ المشاريع التي قريتنا بحاجة ماسة لها .

امر مؤقت ضد وزير الدفاع

بتاريخ ٢٥–١–٧١ أصدرت المحكمة العليا بهيئتها المكونة من رئيسها ي. زوسمان ، والقاضيين عصيوني وكوهين أمرا الى وزير الدفاع ليمثل أمامها ويبين لماذا لا يطلق سراح عيسى نوح أبو عصب من القدس الشرقية ، والموقوف اداريا .

وكانت المحامية ف. لانجر بتاريخ ١٨–١–٧١ قد قدمت طلبا باسم عيسى ، الذي حكمت عليه محكمة اللد العسكرية بالسجن الفعلي سنة واحدة وبالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات .

وبعد أن قضى عيسى السنة في سجنه كان ينتظر رجوعه الى عائلته وطفله الذي ولد أثناء وجوده في السجن .. غير انه في اليوم الذي كان عليه ان يغادر فيه السجن تلقى أمرا بسجنه اداريا لمدة سنة ونصف .. وفي ٣–١–٧١ حصل على أمر آخر بسجنه اداريا لمدة ستة أشهر .

وقالت لانجر في حيثيات دعواها ان موكلها لم يكن خارج جدران السجن ، حتى بعد انتهاء مدة السجن ولو ليوم واحد ، لذلك لا يستطيع المستدعى (الوزير) ان يثبت ان عيسى يشكل خطرا على الامن . ولقد فرضت المحكمة عليه حكما لمدة سنتين مع وقف التنفيذ ، وهكذا رأت المحكمة في حكمها حكما رادعا كافيا ، لذلك فلا داعي للحديث هنا عن توقيف مانع .. وان عمل وزير الدفاع بفرضه التوقيف الاداري على عيسى أبو عصب هو مجرد مس بالسلطة القضائية واعتبار ان وزير الدفاع هو فوقها . كما رفضت اللجنة الاستشارية جميع مطالب عيسى ابو عصب عندما استأنف اليها .

وحاول رئيس المحكمة ان يشرح للمحامية ان لا فائدة من طلبها لان هناك لجنة يستطيع الموقوفون اداريا اللجوء اليها ، غير ان المحامية شرحت للقاضي الاسلوب غير الدمقراطي المتبع فيها . وأضافت ان المحكمة ان لم تصدر أمرها فسيقع في روع الناس ان لا رقابة على أعمال الوزير وان بوسعه ان يصدر الاوامر على هواه ، وان من الاسهل ان يوضع الانسان رهن الوقف الاداري من أن يقدم للمحكمة . وقالت ان وزير الدفاع يسيء استغلال وظيفته .

وسال القاضي كوهن المحامية اذا كانت لا تعرف ان المحكمة العليا قبل اسبوع فقط قررت انها لا تتدخل بمسوغات الطرد من البلاد ، وألغت الطلب . فاجابته المحامية : أود ان يقول سعادة القاضي كوهين هنا ما قاله في الموضوع الذي يتحدث عنه (قال القاضي آنذاك ان الطرد هو أقسى حكم منذ طرد قايين بعد قتله هابيل ويجب التشديد على ألا يساء استعمال تلك الاوامر) . فهذا لا يقيد عيسى أبو عصب وحده ، بل غيره من المعرضين لاوامر الاعتقال الاداري .

وطلبت المحامية تغيير الاجراءات المتبعة وهي عدم اصدار الاوامر ضد

– البقية على ص ٥ –

أوامر الاقامة الجبرية

أمام محكمة العدل العليا

القدس – لمراسلنا – أصدرت محكمة العدل العليا هنا بناء على طلب المحامي حنا نقارة ، امرا مؤقتا الى القائد العسكري للمنطقة الشمالية ، تطلب منه ان يظهر امامها خلال ٢٠ يوما ويشرح الاسباب التي تمنعه من الغاء أمر الاقامة الجبرية الذي اصدره بموجب المادة ١٠٩ من انظمة الدفاع لعام ١٩٤٥ أو من اصدار تصاريح تنقل للرفيقين زاهي كركبي عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

هذا وقد اصدرت المحكمة الامر المذكور في ٢٧–١–٧١ .

ومما يجدر ذكره ان القائد العسكري للمنطقة الشمالية أو الذين ينوبون عنه يرفضون منذ أشهر طويلة اصدار أي تصاريح تنقل للرفيقين المذكورين لمتطلبات عملهما الحزبي . فالرفيق زاهي كركبي حرم منذ حوالي الستة أشهر من امكانية الوصول الى مكان عمله الدائم في مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل أبيب ومن زيارة فروع الحزب في الناصرة وعكا وغيرها. اما الرفيق جمال موسى فقد حرم حتى من امكانية الوصول الى تل أبيب للاشتراك في اجتماعات اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي هو عضو فيها .

« نيو تايمز » السوفييتية تشير الى مقال هام للرفيق صليبا خميس عن فردريك انجلز

تحت عنوان « عرض كتب » عالجت صحيفة « نيو تايمز » السوفييتية في عددها الصادر بتاريخ ٣٠–١٢–١٩٧٠ المجلد الذي أصدرته مجلة « قضايا السلام والاشتراكية » التي تصدر في براغ والذي يضم بين دفتيه مجموعة المحاضرات التي القاها ممثلون عن الاحزاب الشيوعية والعمالية من ٢١ بلدا في المؤتمر النظري العالمي الذي عقد في براغ في تموز الماضي بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على ميلاد فردريك انجلز .

وفي معرض تقريظها للمجلد أشارت « نيو تايمز » الى مساهمة الرفيق صليبا خميس (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي) في المؤتمر المذكور . وقالت انها من المواد الهامة التي تضمنتها صفحات المجلد.

من هنا وهناك

ملكة جمال من الاتحاد السوفييتي

في الربيع الماضي اقامت محطة التلفزيون المركزية في الاتحاد السوفييتي مسابقة للجمال بين العاملات الشابات الموهوبات في مختلف فروع صناعة المواد الغذائية ففازت بلقب « ملكة » اولغا راغوفا ، الطالبة في مدرسة التعليم المهني التابعة لمعمل البسكوت « بولشفيك » في موسكو .

و « الملكة » في الثامنة عشرة من عمرها وقد تخرجت مؤخرا من المعهد، وصارت تعمل في مخبز كبير وهي خبيرة في تزيين « الكاتو » .

البغاء في اسرائيل

البغاء في اسرائيل ممنوع، ومع ذلك فان نسبته عالية جدا . ومؤخرا أثارت عضو الكنيست شوشانا اريلي الموزلينو الموضوع وطالبت بسن قانون يسمح به ، بينما هب الحاخام شاريشوف كوهن يعارض اقتراح زميلته .

اما طلاب الجامعة فقد عقدوا في ناديهم في القدس ندوة اشترك فيها النائبان المذكوران ، وامراة من البغايا ...

ورفضت المرأة ان تتقدم الى الجمهور باسمها ، ووقفت وظهرها الى الجمهور ، وطالبت بجعل البغاء قانونيا .. وقالت انها مستعدة ان تدفع ضريبة الدخل ... شريطة ان تكون لها حيثية قانونية. وقالت ان من مميزات سن مثل هذا القانون منع انتشار الامراض الجنسية، وحماية المرأة التي تعمل في البغاء من مضايقات الجمهور

تقليعة جديدة

وهذه المرة في عالم النظارات ... فبعد





نظارات « الفراشة » ، ابتكر مصمم الازياء الفرنسي ، كاردين ، نظارة من عدسة واحدة ... وقال كاردين ان النظارة الجديدة تناسب السراويل القصيرة ..

ليدي «مكبث» والساحرات الثلاث عاريات

رواية « مكبث » تصور في بريطانيا من جديد في فيلم ... هذا أمر طبيعي .. ولعل شيكسبير قد حلم ذات يوم ان يتطور الفن المسرحي لتصل مسرحياته الى الشاشة .. ولكنه لم يحلم ابدا ... ان تظهر ليدي «مكبث» والساحرات الثلاث عاريات .. كما يصورن الان في لندن .. واضع الحوار في فيلم مكبث الجديد كانت تينان ، والمخرج هو رومان فلونسكي ..

وفد النساء الديمقراطيات العالمي

يزور القــرى العــربية

بعـــد انتهـــاء مؤتمر النساء الدمقراطيات توجه نشاط وفد اتحاد النساء العالمي لزيارة المدن والقرى المختلفة للتعرف عن كثب على اوضاع النساء في اسرائيل . ومن الزيارات التي تركت أثرا كبيرا على الوفـــد الزيارات للقرى العربية . ففي يوم الاثنين قبل الماضي ، وفي الساعـــة العاشرة والنصف صباحا ، وصلت المندوبتان السوفييتية والفرنسية الى قريـــة يافة الناصرة حيث تجمعت عشرات النساء والشابات على الطريق العام المؤدي للقرية يحملن الازهـار ترحيبا بالضيفتين العزيزتين ، ومـا ان وصـــل موكب السيارات التي رافقتهن ، حتى ترجلت الضيفتـــان واستقبلتهما النساء بالتصفيـــق والهتافات للصداقة بين النساء في كل العالم وللصداقة السوفييتية ـ العربية ، وبدأ يتزايد عدد النساء المنضمات الى الاستقبال حتى انه لم يعد يتسع لهن المكان .

رحبت بالضيفتين ضياء خليليـــة واشادت بموقف اتحاد النساء العالمي الذي يعمل من اجل مساعدة جميـــع النساء في العـــالم لنشر قضاياهن ومشاكلهن المختلفة وتجنيد ملايين النساء لتغيير الاوضاع الصعبة التي نعيش فيها النساء .

وقد حيت النساء المستقبلات ، باسم اتحاد النساء العالمي ، المندوبة الفرنسية مـارسيل فتورنيير ، ثم القت المندوبة السوفييتية زهـــرة رحيم بابايفا كلمة حماسية شكرت فيها النساء على استقبالهن وأكدت لهن ان اتحاد النساء العالمي سوف يبذل كل ما بوسعه وسيجند النساء في كل العالم من اجل حل قضيـــة الشعب العربي الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين ومن اجل الانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرارات مجلس الامن من ٢٢-١١-١٩٦٧ ببنودهـــا كاملة . وبعد انتهاء الاستقبال تجولت الضيفتان في القرية وزارتا نـــادي النساء الذي تعلم فيه حتى الآن مـا يقارب ال ١٥٠ فتاة دروس الخياطة .

وبعد ذلك توجه الوفد الى الناصرة وتجول فيها ليتعرف على اوضـــاع المدينة العربية التي يتركز فيها اكبر عدد من المواطنين العرب الموجودين في اسرائيل . وقـــد شاهدتـا بـــأم اعينهما التمييز اللاحق بالجمـــاهير



الرفيقة سميره خـوري
تلقي كلمتها في مؤتمر النساء

العربية والذي لا يمكن ان تخفيـــه السلطـــات مهما طبلت وزمرت في صحافتها . شاهدتا الناصرة العليـــا بحضارتها وبتنظيمها .. وشاهدتـــا حي « الصفافره » الـــذي يسمى السكان فيه ، بمجهودهم الفردي ، للبناء ولتحسين اوضـــاع معيشتهم وسكناهم . وقد ظهر الفقر بارزا من اوضاع بيوت هؤلاء السكان اللاجئين . وشاهدتا بعد ذلك قريتي الرينـــة وعين ماهل اللتين لا يوجد فيهمـــا كهرباء حتى الآن وقارنتا بينهما وبين المدينة التي قامت على اراضي هاتين القريتين ..

كان هذا أثناء ذهابهما الى عـــكا ، وفي طريقهما رأتا أراضي صفوريـــة وكيف ان اهلها يسكنون على مسافة غير بعيدة عن اراضيهم ويحرمون من الوصول اليها . وفي الطريق الى عكا سالتا اسئلة كثيرة عن أوضاع معيشة السكان العرب وتعرفتا اكثر كيف يعملون وكيف يتعلم اولادهم واحوال المدارس التي يتعلمون فيها .

في كابول ـ وفي طريقهما الى عـــكا رأت المندوبتان آثار القرى العربية المهدومة كالدامون والبروة . وقـــد سالتا اين يسكن هؤلاء اللاجئـــون وعرفتا انهـم توزعوا علـى القرى العربية ومنهم الكثيرون في كابول . وقد أبدتا رغبة في زيارتهم . وهناك في كابول تجمع عـــدد من النساء والشابات في الغرفة التي اتخذتهـا عضوات حركة النساء الدمقراطيات مقرا لهن . وعندما عرفن ان الوفد وصل اليهن استقبلنه بحماس بالغ بالتصفيق والهتافات حتى ان جميع السكان في تلك الجهة تدفقوا على النادي ، وقد طلبت النساء من الوفد زيارة احد البيوت هناك . فماذا رأتا ؟ حتى الان وبعد ٢٣ سنة من هدم قرية الدامون وتشريد أهلهـــا في كابول وطمرة فلا يزال هـــؤلاء المشردون يعيشون في غرف من الطين وفي براكيات بلا ماء ولا كهرباء على جبل ارضه وعرة .. كل عائلة تتألف من ١٠ ـ ١٤ نفسا على الاقل ... يعيلهم رجل واحد . وهناك في أحد البيوت هرع اللاجئون ليطلعوا الوفد على اوضاع معيشتهم .

كل من كان يدخل الى تلك الغرفة كان يرى اللاجئين .. نساء مـــع اطفالهن او امهات بدون اطفالهن ونساء مسنات كن يعشن في قريتهن التي هـــدمت ومحيت ولا تزال في عقولهن ذكرى تلك القرية الحبيبة الى قلوبهن .. تجمعن لانهن شعرن ان المندوبتين تمثلان فئة واسعـــة من الراي العام النسائي العالمي ..

بدأت الحديث مرحبة بالضيفات ليلى بقاعي التي بينت اوضاع نساء القرية ورغبتهن في حل القضية حلا سلميا وعادلا حتى يتمكن من اعادة حقوقهن المسلوبة .

وقد سالت احدى المندوبتين قائلة: اود ان اسمع من فم احدى النساء بشـــكل بسيط كيف يعشن ومم يعشن ؟ . وما ان سالت هذا السؤال حتى استعدت الكثيرات للاجابة عليه وهناك في احدى زوايا الغرفة جلست ام تحمل طفلا رضيعا وكان يتعـلق بثيابها طفل آخر .. كانت هـــذه فطوم بقاعي التي وصفت والمرارة في حلقها محاولة ان تخفي دموعهـــا المنحبسة لتقول : تسالين يا اختي كيف نعيش ومم نعيش ؟! عيشتنا صعبة .. صعبة جدا . يكفي اننـــا حتى الان وبعد ٢٣ سنة لاجئون ... يعمل ازواجنا عملا متقطعا في الاشغال التي يرفض ان يشتغل فيها العمال اليهود ، كحمل وتعتيل البضائع ، وفي الحفريات الشاقة .. وليتهم يجدون هذا العمل دائما . كثيرون منا لا يقدرون ان يصلوا الى حيفـا او كفار آتا بسبب التصاريح . اننا نعيش في هذه البراكيات مع اطفالنا متحملين حرارة الشمس وبرد الشتاء .. كثيرا ما تبتل الاغطية التي نتغطى بها من الامطار لان هذه البراكيات لا تمنع دخول المطر .. فاكثرها تالف من الصدأ وفيها ثقـــوب كثيرة لا تقي الامطـــار . الكثيرات بكين مصيرهن واوضاعهن القاسية والمريرة عندمـا كانت فطوم تقول : اننا من هنـــا نتطلع الى ارضنا التي تبعد عنـــا مسافة كيلومتر واحد فقـــط ولا نستطيع ان نطأهـــا ونرى الاغراب يسرحون ويمرحون فيها فنتطلع من بعيد بعيوننا ونتحسر في قلوبنا ..

كان وصف فطوم لاوضاع اللاجئين معبرا عن بؤسهم وقد أثارت كلماتها الضيفتين .. ووقفت المندوبـــة الفرنسية تقول : لقد جئنا لنجتمع مع امثالكن ولنتعرف اكثر عـــلى حياتكن . لقد سمعنا الكثير في مؤتمر النساء عن اوضاعكن ودائما تصلنـــا اخباركن ولكن ما شاهدناه الآن من تمييز واضطهاد يفوق الحـــديث والوصف .. سنوصل الى كل امراة منظمة تحت علم اتحـــاد النساء العالمي الحقيقة عن اوضاعكن وسنعمل حتى تتغير . ودعت النساء للنضـــال اكثر . وبعد ان انهت المندوبـــة الفرنسية كلمتها قامت المندوبـــة السوفييتية وقالت : انا ام لثلاثـــة اولاد واعرف مسؤولية تربيتهم .. ويصعب علي كثيرا ان أرى نساء وأمهات وشيخات يبكين .. ولا شك ان هذه الدموع صادرة من قـــلوب حزينة على هذا المصير الذي وصلتن اليه . النساء في اتحـــاد النساء العالمي . نساء الاتحاد السوفييتي معكن حتى ترجع حقوقكن وحقـــوق شعبكن . الطريق الذي تسرن عليه هو الطريق الصحيح ونضالكن في حركـــة النساء الدمقراطيات ـ يهوديات وعربيات ـ هو الطريق الذي سيوصلكن الى النصر .

ثم وقفت الرفيقة روت لوبتش ، سكرتيرة الحركة في اسرائيل ، تقول والدموع تخنقها : انني اخجل ان اكون ابنة الشعب الذي تقوم حكومته بمثل هذا الاضطهاد وتسبب المآسي لكن ولكن أملنا كبير في تغيير هـــذه الاوضاع لاننا نناضل ضد هـــذه السياسة ، والكثيرات من النســـاء اليهوديات معكن وسنعمل اكثر وبجهد اكبر حتى نجند جميع فئات الشعب ضد سياسة الحكومة ومن اجـــل تغييرها . وبعد ذلك قدمت كلمـــة شكر للمندوبات والضيفات الرفيقه سميره ابو غزاله ، مركزة عمل قطاع شفاعمرو في حركة النساء ، وودعت النساء الضيفات الى مكان سياراتهن حيث تركن القرية بقلوب مثقلة من اوضاع هؤلاء اللاجئـــين الذين لا يزالون منذ ٢٣ سنة يعيشون في فقر واهمال شنيع .

وتوجهت الضيفتان الى عـــكا حيث التقتا بعدد من النشيطات في الفرع وتناولتا طعام الغداء معهن وبعد ذلك قامتا بجولة لمشاهدة بيوت عـــكا القديمة وشوارعها المهملة . وبعـد انتهاء هذه الجولة توجهت الضيفتان راجعات الى الناصرة للاشتراك في حفلة الاستقبال التي نظمت لهما .

وفي الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين وصلت الضيفتان العزيزتان الى قاعة اوتيـــل الواصفية حيث غصت القاعة بالحاضرات .. وما ان وصلت الضيفتان حتى استقبلتهما الشابات والفتيات في مدخل القاعة وهن يحملن الازهار لتقديمها لهما .. وكانت القاعة مزدانه جميلة وقـــد علت فيها الهتافات من المستقبلات .

افتتحت الاجتماع سلوى سروجي فتحدثت عن أهمية اشتراك حركتنا في اتحاد النساء العالمي ودور هـــذه المنظمة في تجنيد النساء في كل العالم للتضامن مع جميع النساء المناضلات للسلام ولحقوقهن . وتلتها في الكلام السيدة امينه ابو اسعد ، عضـــو هيئة ادارة حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ، وقد اشادت السيدة امينه بدور النساء الفرنسيات في النضال من اجل تحرير الجزائر ، وبدور النساء السوفييتيات في الحرب العالمية الثانية وبتأييـــدهن للنساء المناضلات للسلام في العالم . وقـــد قالت السيدة امينه ان مؤتمر حركة النساء الدمقراطيات حدث تاريخي في هذه الاوضاع التي تبذل فيهـــا السلطـــات كل جهدهـــا للابقاء على الاحتلال .. وفي هذه الظروف تجتمع نساء يهوديات وعربيات من اجـــل الانسحاب من الاراضي المحتلة وحل القضية بالطرق السلمية وتنفيـــذ قرار مجلس الامن .

وبعد ان انهت كلمتها اعطي حـــق الكلام للمندوبة الفرنسية التي حيت النساء بحرارة وقالت لهن : سمعنا كثيرا عنكن ونحن في اتحاد النســـاء العالمي وجئنا اليكن لندرس اوضاع معيشتكن ونشترك معكن في مؤتمركن الناجح والهام . ولقد تحدثت عن اهمية هذا المؤتمر في الظروف الحالية ودعت النساء للنضال اكثر حتى يتم النجاح ، ولقد وعدت النساء بـأن يطلع الاتحاد الرأي العام على اوضاع الاضطهاد والتمييز الذي يلحـــق بالعرب في اسرائيل .. وقد تحدثت عن اوضاع اللاجئين في كابول وقالت سوف ننقل الصورة بحقيقتها الى كل النساء ونجندهن من اجل ارجاع حقوقهم . وبعدها تحدثت الرفيقـــة زهرة رحيم بابايفا ، المندوبـــة السوفييتية ، فقالت : لقد راعنا ما رأينا في كابول وما شاهدناه من اضطهاد على القرى العربية .. لا يمكن ان يتصور العقل انه حتى الآن يوجد لاجئون يعيشون بهذه الصورة وأناس محددة اقاماتهم . وقـــرى سلبت اراضيها ولا يزال سكانهـــا يعيشون بدون ماء او كهرباء .

وبعد ذلك تحدثت الرفيقة روت لوبتش مقدمة تحية اللجنة المركزية وسكرتارية حركة النساء الدمقراطيات وقد أكدت للنساء ان الحركة ستتوسع ويزداد عدد النساء المعارضـــات لسياسة الاحتلال والاضطهاد . وفي نهاية الحديث اتخذت قرارات تطالب بالانسحاب والعمل على تقـــدم المحادثات مع الدكتور يارينغ وتنفيذ قرارات مجلس الامن ، كما اتخـــذ قرار يطالب بوقف الجرائم الوحشية في غزة . وقد ارسلت تحية لانجيلا ديفيس لمناسبة بلوغها ٢٦ سنة من العمر والمطالبة باطلاق سراحها .

وقد وزعت في نهايـــة الاجتماع دبابيس ترمز الى نضـــال المراة الفيتنامية وجمعت تبرعات للتضامن معهن . وبعد انتهاء هذا الاجتماع احيت المشتركات حفلة فنية حافلة بالغناء والرقص الشعبي فـارتفعت الكلفة واشتركت جميع الحاضرات في هذا الجو الاحتفـــالي ، ثم ودعت الضيفتين نساء الناصرة وتركنهما في الساعة العاشرة مساء عائدتين لاكمال برامجهما في اليوم التالي .

في الطيبـــة

ويوم الثلاثاء (٢٦-١-٧١) قامت ضيفتا مؤتمر حركـــــة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بزيـــارة الطيبة للتعرف على حركة النساء الدمقراطيات فيها . وقد رافقتهما الرفيقة روت لوبتش ـ السكرتيرة العامة للحركة ـ والرفيقة كيثي من تل أبيب . وقد استضافتهما عضوات الحركة في الطيبة في بيوتهن ، حيث حيتهما الرفيقة نجلاء ابو راس .. وردت الضيفتان على التحيـــة . واستقبلت الكلمات المتبادلة بالهتاف والتصفيق الحماسي .

وقد قدمت للضيفتين بعض الهدايا المتواضعة من صنع النساء ، وبعد فترة من الرقص الشعبي المشترك ، غادر الوفد الطيبة محفوفا بغبطـــة المودعات وسرورهن البالغ .

احد المشاهد من البرنامج الفني في افتتاح مؤتمر اتحـــاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي ..

الصحف السوفييتية تنشر نبا واسعا عن مؤتمر النساء في اسرائيـــل

موسكو ـ نشرت الصحف السوفييتية في الايام الاخيرة مقـــالا عن مؤتمـــر النساء الدمقراطيات في اسرائيل .. واشاد الكاتب بالنجاح الكبير الذي حققه المؤتمر ، وقراراته بالنسبة للحـــل السياسي في المنطقة ، وعن المحـــاولات الفاشية لعرقلة وازعاج هذا المؤتمر .

وعي الشباب العربي الدرزي أقوى مــن مؤامرات التحـريض

بقلم : محمـــد نفـــاع ـ (بيت جن)

أصبح واضحا ان المخطط الذي رمت اليه السلطـات من وراء مظاهرة دالية الكرمل في أعقاب مقتل عامل التراكتور العربي الدرزي حسين شريف ابو حمـــد ، لم يكتب لـــه النجاح . ففي اعقاب المقال الذي نشره الرفيق سميح القاسم في « الاتحاد » اتصل بنا كثيرون من ابناء الطائفة الدرزية من مختلف القرى وبينهم عدد من شبـــاب دالية الكرمل .. وأكدوا انهم عرفوا حقيقة الاهداف الحكومية من وراء هـــذه المظاهرة ولم يخدعوا بها . ومثل هذه المؤامرات الدعائيـــة لا تنطلي الا على المرتزقة والبسطاء .. ولا مكان لها في أوساط الشباب والعمال والفلاحين الذين اكتشفوا حقيقة السياسة الرسمية الاسرائيلية القائمة على شعار فرق تسد .

وفيما يلي ننشر مقالا آخر للكاتب العربي الـــدرزي

الرفيق محمد نفاع حول هذا الموضوع :

قبل مدة قتل عامل درزي من دالية الكرمل وهو يعمل في منطقـــة جبـــل الشيخ قرب مجدل شمس في الهضبة السورية المحتلة . وكما ذكرت اذاعة اسرائيل وبعض صحفها وجدت جثة القتيل بلا رأس ومشوهة ، وبـــأن الفقيد خرج للعمل دون مرافقة مـــن الجنود الاسرائيليين المرابطين هنـــاك رغم التعليمات التي تقضي بذلك . والخبر يوحي بأن الجيش يقـــوم بواجبه خير قيام وبأن هذا العـــامل خالف الاوامر ونتيجة لذلك قتل .

ثم بعد مرور أسبوع على الحادث قرأنا منشورا موقعا باسم « الادارة » (ادارة من ؟ لا نعرف) وموجها الى الدروز فقط .. يدعو الى القيام بمظاهرة في دالية الكرمل يوم السبت ٢٣-١-٧١ صباحـــا احتجاجـــا واستنكارا للحادث ، وقـــد حضـــر المظاهرة نائب رئيسة الوزراء السيد الون وغيره من رجالات السلطة .

كتب المنشور بلغة يشتم منهـــا التحريض وسموم الحقد اكثر مـــن الحزن والاسف ، ومعنى هـــذا ان الذين اوعزوا بكتابة المنشور يعرفون كيف يحرضون ويدسون اكثـــر ممـــا يحزنون .

نحن تاسفنا ونأسف لمقتل العامل المذكور ، ونستنكر التمثيل بجثته ، تماما كما اسفنا لمقتـــل الطفلـــين اليهوديين في غزة المحتلة ، ولمقتـــل عشرات العمال في مصنع « ابـــو زعبل » ومقتل عشرات الاطفـــال في مدرسة « بحر البقر » وتلاميـــذ مستوطنتي « دوبب » و « افيفيم » في الشمال .

لقد ركزت اذاعة اسرائيل وصحف التحريض على نقطتين :

الاولى ان القتيل درزي .

والثانية ان الفدائيين قطعـــوا راسه وبعض أجزاء جسمه ومثلـــوا بجثته اشنع تمثيل .

المقصود هنا هو الايحاء للـــدروز بان الفدائيين فعلـــوا ذلك وهـــم يعرفون ان الشاب درزي ، حتـــى يتحمس عضو الكنيست جبر معدي ويصرح « باسم الدروز » تصريحـــه التقليدي في مناسبات مؤلمة كهـــذه : اننا لن نقف مكتوفي الايدي ازاء هذه الاعمال التخريبية .

وجبر معدي هو الذي هـــدد بن بلا في حينه وهو نفسه الذي دعا دروز سوريا للتمرد على حزب البعث وملاقاة الجيش الاسرائيلي في حرب حزيران العدوانية .

ونحن نسال ونتساءل :

ـ ماذا يقصد من هذه المظـــاهرة بعد أسبوع على الحادث !!

ـ وماذا يقصد من اشتراك السيد الون وشخصيات حكومية أخـــرى في المظاهرة ؟!

ـ وماذا يقصد من ابراز اســـم الدروز اذا قتل واحد منهـــم أو اذا اشترك في معركة قتل فيها أفراد مـــن الجانب الآخر . هكذا حـــدث مـــرة عندما قتل الفدائي علي خربوش ، فقد ابرزوا اسم أحد الدروز وذكروا ان رصاصته هي التي قتلت الفدائي مع أن دورية بكاملها هي التي داهمته وفي ظلام الليل .

ـ ولماذا يعمل قسم كبير من العمال الدروز قرب خطوط وقف اطـــلاق النار في المناطق المحتلة ؟

والسؤال الاخير الذي لا بد منه :

ـ لماذا تحتل اسرائيل أرضا عربية ليست لها ، لماذا لا تنسحب تنفيذا لقرار مجلس الامن ؟!

هل كان سيقتل العامل المذكـــور وكثيرون غيره من العرب والاسرائيليين لولا عدوانية حكام اسرائيل ولـــولا الاحتلال ؟ ان النتيجة الحتميـــة للحرب والاحتـــلال هي القتـــل ، والنتيجة الحتميـــة للاضطهاد المقاومة . في نفس الاسبوع الـــذي قتل فيه العامل المذكور تسللت قوة اسرائيلية الى قرية صرفند اللبنانية فقتلت وقتل منها أو جرح .

حسبت السلطة انها بتخطيطها لهذه المظاهرة تستطيع ان توهم الآخريـــن في الداخل والخارج بان كل ابنـــاء الطائفة الدرزية او القسم الاكبـــر منهم على الاقل اشتركوا في هـــذه المظاهرة ، ولكن العكـــس هـــو الصحيح لان المظاهرة لن تعيد للفقيد حياته ولن تمنع حوادث قتل مماثلة ، ولان محاولة ابراز العداء بـــين الفدائيين العرب وبين الـــدروز في اسرائيل ـ بصفتهم ليسوا عربـــا كما توهم السلطة نفسها ـ بهـــذا الشكل هي محاولة للتفرقة بـــين أفراد شعب واحد ولغرس الاحقاد الطائفية .. فالضرب على الوتـــر الطائفي والهاب المشاعر الطائفيـــة البغيضة أصبحت ممجوجة ومفضوحة منذ عهد الانتداب .

ان السبب الجوهري الذي حـــدا بالسلطة ومن يضربون بسيفها للقيام بهذا العمل هو التململ والتحـــرك الذي بدأ ينمو بين الشباب الدروز لانهم وقفوا على حقيقة مشاكلهـــم وحقيقة نوايا الحكومـــة ضدهـــم بصفتهم جزءا من الشعب العربي ، هذا التململ الذي لمسناه بتاييـــد أكثر من ألف شاب درزي للحـــزب الشيوعي في الانتخابات الاخيـــرة ، هذا الشباب الـــواعي هو الـــذي سيصبح الوجه الناصع للطائفـــة الدرزية وهذا مما يثير قلق السلطة . ويومها أطلقت صحف البلاط الجملة المشهورة : حتى انت يا بروطس !! باعتبار ان الدروز « خانوا » السلطة كما « خان » بروطس يوليوس قيصر ، ان بروطس الاسرائيلي هـــو ابـــن للشعب وليس للقيصر ولا للقيصرة وهذا ما يجهله القياصرة .

ان هدف المظاهرة ليس اظهـــار محبة الحكومة للدروز ، بـــل لـــدق اسفين الكراهية والتفرقة بـــين طوائف الشعب الواحد ، واذا كانت الحكومة تحب ابناء الطائفة الدرزية « عنوة » عن البقية فلماذا صـــادرت وتصادر أرضهم في كل قرية ؟ ولماذا فرضت عليهـــم الحكم العسكـــري اسوة بغيرهم من عرب اسرائيـــل ؟ ولماذا سلبت أرض أوقافهم في سبلان وغيره ، ويفتقر العديد من قراهـــم للمشاريع الحيوية ومكاتب العمل ؟!

اننـــا نهمس ، بل نصرخ في اذن السيد يغئال الون وزير المعـــارف والذي مثل الحكومة في المظاهرة :

هل يعلم معالي الوزيـــر ان ادنى نسبة لطلاب وخريجي الجامعات هي بين الدروز « وبان قانون التعليـــم الالزامي موضوع على الـــرف » ؟! وبان المدارس في القرى الدرزيـــة بحاجة الى اكثر من مئة وخمســـين غرفة تدريس باعتراف مسئول كبير في وزارتكم !! وبان بعض الصفوف كانت تتعلم في اشهر الصيف عـــلى السطوح وتحت الاشجار وفي الشتاء في غرف اشبه بغرف السجـــن !! كل هذا من صلاحياتكم فـــاين اصلاحاتكم ؟

ولمن يجهل حقيقة الامر نقول : ان حب السلطات للطائفة الدرزية هـــو « حب عذري » .. يموت هذا الحب اذا طالب الدروز بحل مشاكلهـــم ، ويقوى ويزيد اذا ارادت الحكومـــة ان تحيك احدى مؤامراتها ضدهم .

لقد سمعنا ان رئيس بلدية حيفا وعد بتعليم أبناء الفقيد مجانا الى اعلى المستويات وهذا شيء حسن ، ولكن الا يعلن هؤلاء الرجالات باننـــا

ـ البقية على ص ٥ ـ

الوضع داخل الحزب الشيوعى الاسترالى

(في عددها الصادر في أول كانون الثاني الماضي نشرت صحيفة « نيو تايمز » السوفييتية مقالا اوضحت فيه ـ بناء على طلب من عدد من قرائها ـ الوضع داخل الحزب الشيوعي الاوسترالي . ونحن بدورنا ننشر ملخصا لهذا المقال الهام :)

سجل الحـــزب الشيـــوعي الاسترالي ، الذي احتفل في سنـــة ١٩٧٠ بعيده الخمسين ، العديد من الصفحات المجيدة في تاريخ استراليا وحركة الطبقة العاملة العالميـــة . ولكن ، مع الاسف ، فان هذا الحزب أصيب بالانحراف في المدة الاخيرة . ففي سنـــة ١٩٦٧ ، ألغى المؤتمـــر الحادي والعشرون للحزب ، بتوصية من قيادته ، البرنامج ـ « سيـــر استراليا الى أمام » ـ الذي أقـــره المؤتمر السابق (في سنة ١٩٦٤) . وفي نفس الوقت فان مبدأ المركزيـــة الدمقراطية ـ المبدأ الاساسي لبناء أي حزب ثوري حقيقي ـ قـــد حذف ، بالنسبـــة لكل الغايـــات والاهداف ، من الدستور .

وبدأ قادة الحـــزب الشيـــوعي الاسترالي ، وعلى الاخص لـــوري اورنز ، واريك أرونز ، وبـــيرني تافت ، في نشر تقارير غير وديـــة ، حتى معادية ، عن البلـــــدان الاشتراكية وسياستها . وقد اتخذوا موقفا غامضا فيما يتعلق باحـــداث الشرق الاوسط ، متجنبين التنديـــد بالعدوان الاسرائيلي ضد الشعـــوب العربية . وتدريجيا ، توقفوا عـــن انتقاد سياسة قادة بكين الانشقاقية والمغامرة . وبدلا من مقاومة نشاط هؤلاء القادة التخريبي الذي يعـــاني منه الحزب الشيـــوعي الاسترالي نفسه ، اخذوا يؤكدون ، بشكـــل ظاهري ، مصلحتهم في « التجربة » الصينية وخاصة ما يسمى « الثورة الثقافية » .

وكما هو معروف ، فقـــد رفض الحـــزب الشيوعي الاسترالي ، في اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في سنة ١٩٦٩ التوقيـــع على الوثيقـــة التي وضعت بشكل جماعي بعنوان : « مهمات النضال ، في المرحلة الحاضرة ، ضد الامبريالية، وعمل الاحزاب الشيوعية والعمالية، وكل القوى المعادية للامبرياليـــة الموحد » . وعندما عاد هؤلاء القادة الى بلادهم ، عملوا كل مـــا في استطاعتهم على التقليل من أهميـــة الاجتماع والافتراء عليه .

وبعد اجتماع ١٩٦٩ اصبح موقف الحـــزب الانتهازي والتلون اكثر وضوحا ، كما اصبح ميله نحـــو الابتعاد عن الاجزاء التي ساهمت في وضعها الحركة الشيوعية باسرهـا ، اكثر صراحة . وكان هذا واضحا ، بشكل خاص ، اثنـــاء التحضيرات للمؤتمر الثاني والعشرين للحـــزب الشيوعي الاسترالي الذي انعقد في آذار ١٩٧٠ .. فصحيفـــة الحـــزب « تربيون » كرست صفحاتها لتوجيه اشد الانتقاد المغرض وغير الودي ، الى الاتحاد السوفييتي والحـــزب الشيوعي السوفييتي . وهـــذه الصحيفة هاجمت قيادة الحـــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وسياسته التي تستهدف تقوية الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيـــا . وانعكس موقف قادة الحزب الشيوعي الاسترالي ، غير الودي ، من بلدان المجموعـــة الاشتراكية ، في وثائق المؤتمر الثاني والعشرين للحزب .. لدرجة ان هذه الوثائق وصفت هذه البلدان بانهـــا لا تستحق ان تدعى اشتراكية !.

وبهذه الطريقة يحاول قادة الحزب الشيوعي الاسترالي لوم الآخرين على الصعوبات التي يعاني منها الحزب التي هي ناجمة عن فشلهم هم انفسهم وضعفهم ، والقـــــاء التبعة على « أخطاء » البلدان الاشتراكية .

والموقف الذي اتخذه قادة الحزب الشيوعي الاسترالي يقدم مثلا رائعا على النتائج الناجمة عن عدم القدرة على مقاومة ضغط الايديولوجيـــة البرجوازية ، والابتزاز المباشر من جانب الرجعيين ، الذين يطلبون ، لاغراض الاستفزاز ، من القـــادة الشيوعيين في البلدان الراسمالية ، ان يبرهنوا « استقلالهم » عن طريق التصريحات المعادية للاتحـــــاد السوفييتي ومهاجمة الـــــدول الاشتراكية .

وفي القسم الذي يتحدث فيـــه البرنامج الجديد للحزب الشيوعي الاسترالي عن الوضـــع الدولي ، فسرت مبادىء الاممية البروليتارية ـ الواجب الاممي للاحزاب ـ بمعنى ضيق . حتى ضرورة الكفاح من اجل وضع حد للحرب الفيتنامية ، كانت بدافع اعتبارات انسانية مطلقة اكثر مما هي بدافع الرغبة في مقاومـــة الامبريالية . وبالكاد اشار هـــذا القسم الى النضال العالمي الواسع من اجل السلام . ولم يات باي ذكر للوضع المتازم في الشرق الاوسط ، حيث وقعت الشعوب العربية ضحية لمؤامرة امبريالية .

وهـــذا التفسير الغريب لتضامن الاحزاب الاممي مرتبط تماما مـــع

ـ البقية على ص ٥ ـ

ادب * فن * ثقافة

من أجل فيتنام

أشهر مصور سينمائي يتحول الى مخرج

«راؤول كوتار» هو المصور الشهير لاكثر الافلام الفرنسية نجاحا خلال السنوات الخمس الاخيرة .. والفيلم العظيم « زد » الحائز على جائزة مهرجان « كان » .

أعجب « كوتار » بقصة للكاتبة « فرانسواز لودين » عنوانها «قاعدة الرمان» تتحدث فيها عن حرب فيتنام من خلال صبي صغير واخته الطفلة .. عندما تحيط بهما الحرب، تقتل امهما وتقطع كل الخيوط التي تربطهما بالاب الذي راح يمسك السلاح مدافعا عن بلده .

اراد « كوتار » ان يقنع اصدقاءه المخرجين بتحويل صفحات الكتاب المؤثر الى فيلم سينمائي .. ويبدو انه لم يجد من يتحمس بالقدر الكافي .. او من يغامر باسناد بطولة فيلم لطفل فيتنامي في العاشرة يواجه الكاميرا لاول مرة .. والى جواره طفلة في الثالثة ، لا يمكن بحال من الاحوال تدريبها على التمثيل !

وقرر كوتار ان يخوض التجربة .. ويخرج الفيلم بنفسه ! وقرر ان يكون اسلوبه في الفيلم ربط احداث القصة بخلفية واقعية تماما ، وصور فيلمه كله على الطبيعة بدون ديكورات .. وبدون ماكياج .. وبوجوه اصيلة من الارض التي تدور



الطفلة الفيتنامية التي وقع عليها الاختيار

فيها الاحداث ، ويشتغل البارود .. وتتكرر في اليوم الواحد عشرات القصص الحية للبطولة والاستشهاد.

كل الذين شاهدوا الفيلم .. عاشوا القسوة والمرارة وذاقوا الام الطفل الفيتنامي واخته .. وكانت مقدرة « كوتار » كمصور سينمائي سابق واضحة طوال العرض في اختيار الزوايا المعبرة .. التي تعكس للمتفرج الانفعالات الانسانية للابطال الصغار في كفاحهم المرير وسط عالم مشتعل من أجل البقاء !

ان ايمان الفنان بما يعمله من أهم العناصر في نجاح ما يقدمه .. وقد غامر كوتار ، بتاريخه كمصور سينمائي بارع .. من أجل ان يقول كلمته كمخرج .. ويقدم للعالم صورة درامية عاشها وانفعل بها .

و « كوتار » ليس وحده في محاولته للتقرب من مشكلة حرب فيتنام بكاميرا السينما .. فالسينما العالمية اتجهت الى الارض المشتعلة تحاول ان تقوم بدورها في تسجيل الواقع المرير هناك ... بعضها يقف على بعد محايد .. ينقل صورة واقعية لما يراه .. البعض يحاول أن «يلف» حول ما يراه ليختار زاوية تتناسب مع وجهة نظره .. والبعض الاخر يحاول ان يدخل في اعماق « حرب فيتنام » يدين الاستعمار في شجاعة وبلا خوف .. وهنا تتحول السينما الى رأي يتحرك وليس مجرد صورة تتحرك .

تأمل .. في الوطن ...

يسرنا ان ننشر على هذه الصفحة باكورة من بواكير الفنان الشاب خليل ريان .

وخليل ريان من أبناء طمرة ويتلقى تدريبه الفني في معهد «بتساليل» للفنون الجميلة في القدس . وتدل أعماله الاولى، ومنها اللوحة اعلاه ، الى الطريق الواقعي الذي اختاره فناننا الشاب .

نتمنى له المزيد من التقدم في عالم الرسم .

---

١٥٠ عاما من تاريخ الاستشراق

معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية هو المؤسسة الرئيسية للاستشراق في الاتحاد السوفييتي .

وقد تحول المعهد ، وبالاخص في السنوات العشر التي أعقبت الحرب، الى مؤسسة كبيرة للبحث العلمي في مجال الاستشراق في العالم أجمع . وتضم مكتبات المعهد الثلاث (العلمية والخاصة بادب الصين في موسكو ومكتبة فرع لينينغراد) أكثر من مليون كتاب . وتعتبر مجموعة المخطوطات الشرقية الرائعة الموجودة في لينينغراد من أثمن الآثار الادبية والثقافية لشعوب الشرق في العالم.

ويعمل حاليا في فروع المعهد بموسكو وأقسامه وفي كثير من مكاتبه التابعة لفرع لينينغراد عدة مئات من الاخصائيين العلميين ، ومن بينهم عدد غير قليل من كبار رجال الاستشراق السوفييت الذين عملوا على تطوير المعهد . ومن هؤلاء الاكاديمي كوبزاد والبروفيسور – كونونوف وبيغوليفسكايا ودانتسيغ وبيللر ودياكوف وغيرهم .. الا أن القسم الاعظم من العاملين في المعهد قد دخلوا ميدان العلم خلال الـ ١٠ – ١٥ سنة الاخيرة لمواصلة أعمالهم وأبحاثهم العلمية باشراف اساتذتهم وزملائهم الكبار .

وقد أدت مساعي علماء المعهد في السنوات الاخيرة الى ظهور مؤلفات ضخمة للبحث العلمي حول القضايا الحيوية لعلم الاستشراق . فصدرت عشرات المؤلفات الثمينة في أدب وتاريخ وثقافة شعوب الشرق ، ويجري بنجاح اعداد واصدار الكتالوجات لنفائس المخطوطات في مكتبة فرع المعهد في لينينغراد .

انتاج غزير

فمثلا في اعوام ١٩٥٧ – ١٩٦٧ فقط أصدر المعهد اكثر من ١١٠٠ كتاب حول مشاكل التطور الاجتماعي والسياسي لبلدان الشرق وتاريخها وأيديولوجيتها واقتصادها وثقافتها وآدابها ولغاتها .

وبذلت جهود كبيرة في دراسة المسائل المتعلقة بانهيار النظام الاستعماري والجوانب النظرية والتطبيقية الخاصة بالاستعمار الجديد . وتمت دراسة الكثير من الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتطور بلدان الشرق التي حصلت على استقلالها . وتحقق تطور محسوس في بعض الموضوعات الهامة مثل مشاكل الزراعة في بلدان الشرق والمسالة القومية والحركة الوطنية ، والحركة العمالية والشيوعية والعلاقات الدولية في الشرق ، ونشاة وتطور الآداب القومية وغير ذلك . ومن الاعمال البارزة في المعهد القيام بدراسات حول بعض المسائل الهامة والمعقدة في آن واحد مثل طريق التطور اللارأسمالي للدول المتحررة ، ايديولوجية حركة التحرر الوطني ، وقضايا وحدة القوى الوطنية واليسارية ، وتاثير أفكار ثورة اكتوبر العظمى في حركة التحرر الوطني في بلدان الشرق .

ويعتبر قسم البلدان العربية في المعهد من الاقسام الرئيسية فيه .. اذ يعمل فيه ٤٠ باحثا وطالب دراسات عالية . وسوف اقتصر على ذكر الاعمال التي نشرت مؤخرا او التي ستصدر قريبا .

شهد عام ١٩٧٠ صدور عدد من المؤلفات الهامة ، منها كتاب « نضال مصر من أجل الاستقلال ، ١٩٤٥ – ١٩٥٢ » تأليف سيرانيان ، الذي يتناول فترة من اكثر الفترات تعقيدا في تاريخ مصر واختتمت بقيام ثورة ١٩٥٢ . وقد سبق ان استعرضنا هذا الكتاب في « أنباء موسكو » ويتناول كتاب « الرأسمال الاجنبي في ليبيا ، ١٩١١ – ١٩٦٧ » تأليف ارشرروني مشكلة هامة وحيوية بالنسبة للاقتصاد الليبي . ويبين المؤلف في هذا الكتاب اعتمادا على الحقائق الثابتة بأن استمرار سيطرة الرأسمال الاجنبي على اقتصاد ليبيا سيبقى السبب في تأخرها ، والعقبة الرئيسية في طريق تقدم البلاد . وبالاضافة الى ذلك يولي الكتاب اهتماما كافيا لاجراءات الحكومة الليبية الرامية الى توطيد وتطوير الاقتصاد القومي ، والى الحد من سيطرة الاحتكارات الاجنبية .

ويبحث كتاب « نضال الشعب العراقي من أجل الاستقلال » مشكلة من أهم المشاكل ، وهو يتناول بالبحث فترة ٥٠ عاما من تاريخ العراق . ويقدم المؤلف عرضا وتحليلا للمراحل الاساسية لحركة التحرر من تاريخ الاستشراق الوطني في العراق ، كما يفسر ويحلل مسائل هامة معينة مثل : قضايا الاكراد والاشوريين ، والعلاقات بين السنة والشيعة ، والسياسة الانكليزية ، والتناقضات الانكلو – أميركية في العراق ، ومشاكل وحدة القوى الوطنية وغير ذلك .

ويبحث كتاب غولوبوفسكايا « ثورة ١٩٦٢ في اليمن » عمليات التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في اليمن ، التي تكللت بقيام الثورة . ويقدم الكتاب عرضا لقيام الثورة نفسها ، وتاريخ المنظمات الثورية ، وتوزيع القوى الطبقية والسياسية قبل وبعد الحرب العالمية الاولى . ويشرح الكتاب ايضا بصورة موجزة الاجراءات الاساسية للحكومة الجمهورية في حقلي السياسة الداخلية والخارجية ، والتي اتخذت في الاشهر الاولى بعد قيام الثورة والرامية الى تعزيز الاستقلال .

وسيصدر قريبا مرجع « اليمن » تاليف كوتلوف ويضم مادة غزيرة بالاقتصاد والسياسة والحياة الثقافية في هذه البلاد .

نظام التعاونيات

ويتناول كتاب ارسكين موضوعا عاما هو « تطور التعاونيات الزراعية في الجمهورية العربية المتحدة » . ويبحث الكتاب الاسباب الرئيسية التي تعيق نمو الانتاج ، ويقدم تحليلا لاجراءات الحكومة في الحقل الزراعي ، ويولي اهتماما خاصا لدور التعاونيات الزراعية في التطور التقدمي لقوى الانتاج في زراعة الجمهورية العربية المتحدة .

وفي عام ١٩٦٩ أتم ايفانوف كتابه مؤلفه « أزمة الحماية الفرنسية في تونس » ويحلل فيه التطور الاجتماعي والسياسي في تونس خلال فترة ما بين الحربين العالميتين ، وهي الفترة التي شهدت ظهور الاسس الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والاخلاقية لانهيار حكم الحماية ويتناول الكتاب بحث العوامل الخارجية لازمة النظام وتأثير الوضع الدولي الجديد .

واصدر القسم العربي بصورة جماعية « تاريخ واقتصاد العالم العربي » ويضم الكتاب مجموعة من المقالات ، وقد صدر تخليدا لذكرى المستشرق المشهور والمستعرب بليايف ، وموضوعات هذا الكتاب متنوعة ولها أهمية حيوية . وهو يضم بشكل خاص مقالات حول حركة التحرر الوطني في عمان ، وعن نشوء المنظمات الاجتماعية والسياسية في اليمن ، ونشاط جمعية « الاخوان المسلمين » في مصر ، وبعض الاجراءات الدمقراطية في الاردن ، وانقلاب عام ١٩٥٣ في مراكش وغير ذلك .

د. يفغيني ليبيديف
عن أنباء موسكو



فريق من علماء القسم العربي في معهد الاستشراق ..

قصة العدد

من الادب الشعبي الليبي

الذئب والحملان الشجعان

كان الجو مشرقا وجميلا ، والشمس ساطعة تبسط اشعتها الذهبية على العشب الاخضر فجعلته زاهيا ونضيرا.

واغرى المنظر البديع الخراف فخرجت ومعها حملانها الضعيفة الى المراعي لتلعب وتمرح وتأكل من العشب النضير .. فأخذت الخراف تمرح مسرورة وتأكل بشهية وحولها حملانها تتراكض وتلعب سعيدة فرحانة ..

واغرى الدفء والعشب النضير حملا ليقول لاصدقائه: ايستطيع أحد ان يسبقني ؟ واخذ يعدو ويعدو ... واخذت الحملان تعدو وراءه تحاول ان تسبقه ، ولكنه كان نشيطا فاستطاع ان يسبقها مسافة كبيرة ... وكان منظر الخراف وهي تتراكض على العشب الاخضر كرسم رائع جميل مثل بساط اخضر تزينه الخراف بصوفها الابيض النظيف يلمع في اشعة الشمس .

اما الحمل السابق فكان يعدو ضاحكا ويصيح : لقد سبقتكم ... لن يستطيع احد ان يلحق بي . ولكن سرعان ما خرج من منطقة العشب الاخضر ودخل منطقة الرمل القريبة من المرعى .. وهنا ازداد فرحه ، واخذ ينادي رفاقه ... لانه صار في مكان لا يراهم فيه .

وفجأة سمعت الحملان رفيقها يصيح صيحة جزع ورعب ... واخذت تتساءل ماذا أصاب أخانا ؟ وقلقت كثيرا واسرعت بكل قواها لتصل اليه ... وبعد جهد وصلت ، وعن بعد لاحظت الحمل النشيط والذئب امامه يحاول ان يفترسه ... وهنا دب الرعب في قلوبها ... وخشيت ان تقترب من الذئب ... ولكن حملا قال : من العار ان نترك اخانا فريسة لانياب الذئب .. يجب ان ننقذه . « ولكن كيف ؟ » اخذت الحملان تصيح .. اننا ضعفاء ، والذئب قوي . ولكن هذا الحمل صاح بهم : انه واحد ونحن عدد كبير .. نحن اقوى منه .. الآن نهجم جميعنا في مجموعة واحدة ونصيح معا حتى تسمعنا الخراف ويسمعنا كلبنا الامين ... وما ان نقترب من المكان حتى نثير الرمال في وجهه باقدامنا ، ونصيح باعلى اصواتنا ، حتى نستطيع انقاذ صديقنا ..

وصاح الجميع : فكرة ممتازة .. هيا بنا .. هلموا الى الذئب اللعين ..

وفوجئ الذئب بالحملان تقترب منه غير هيابة ولا وجلة .. وضحك الذئب اول الامر واعتقد انه يستطيع ان يفترسها كلها ، ولكن الحملان اخذت تثير الرمال باقدامها حتى عفرت وجهه ، وكلما حاول التحول نحو جهة كان يجدها امامه تثير الرمال في وجهه ، وكانت تصيح باعلى اصواتها ... حتى هرعت الخراف والكلب الامين ، وقد سمعت الكلاب المجاورة نباح الكلب فجاءت وانضمت الى زميلها ، وفتكت بالذئب الغدار .

(عن جريدة « الثورة » الليبية)

البعث

شعر : رمزي درويش

عدت مع الربيع يا كرمي
عدت بلا اسم
عدت بلا خطى تنقر درب الدار
تترك من ورائها غبار
عدت بلا تلويحة من يد
تصحبني في لحظة الضياع حين لا أجد
وداع
. . . .
عدت مع الربيع يا تفاحة الربيع
ابذر في مزارع الملح
عدت بلا زوادة عدت بلا كلمة
تحمل في جناحها من الشذا غيمة
تقولها أمي كباقي الامهات
تحملها من طرف الخيمة
لآخر الخيمات
لانني يا أخوتي
بدون أم
بدون اسم
عدت بدون منديل
يمسح عن جبيني العرق
أنا ! ! ! !
. . . .
دفنت كل اخوتي بلا اكفان
شربت نخب موتهم احزان
لم نرثهم ... لم تغن من اخبارهم
جرائد الزمان
كأنهم ديدان
تنبت في الصيف
وحينما تعبر للطريق حينما
تغادر الرصيف
تدوسها الاقدام
تدوسها .. تقتلها .. تتركها بلا أثمان
الموت يا أصحابنا ما يصنع الانسان بالانسان
بصحراء
أنا ! ! ! !
. . . .
لا تسألي يا دار ... يا طريق ... يا زقاق
كوفيتي البيضاء
كالحمامة

كوفيتي
يا ناقة
الكرامة
يا طيب صحراء
ابي
في متحف التاريخ
طارت لها لعزها قوافل الفرسان
وزغردت حواجز الزمان
وارخصت مليون روح مؤمن
شهيد
احنى لها النخيل والتاريخ كل هامه
كوفيتي .... قصيدة الكرامه
. . . .
لا تسألي يا دار .. يا طريق .. يا زقاق
لا تسألي كي لا اقول هل اقول
تغرقها ... تدوسها الوحول

عدت بلا اسم
عدت بلا أهل
بلا أم
عدت الى التاريخ طفل
لا بيت لي
لا طريق
لا ظل
ترضعني الحياة من حليبها الجديد
في كل يوم حبتين حبتين
عدت
بلا
اظافر
بلا
اقدام
الله !
ما أعنفها تجارب الايام
وفي غد اكبر حبتين حبتين
يا شجرة الزيتون كوني
انت أمي
انت تاريخي
يا أصدقاء الموت
موتوا
ان الموت مات
وانبعثت من الثرى
وارتفعت رايات من ماتوا
إنا ولدنا من جديد
إنا خلقنا من جديد

«الزوبعة» في عكا

في ١٢–٢–٧١ سيقدم المسرح الناهض مسرحية الموسم الحالي « الزوبعة » للكاتب المصري المعروف محمود دياب واخراج غيورا منور واديب جهشان ، الديكور من تصميم نبيل عويضة . ولاول مرة يقدم المسرح الناهض العرض الاول لاعماله خارج حيفا .

● لقطة من البروفات التي يقوم بها المسرح الناهض استعدادا لتقديم مسرحيته الجديدة ●

البحث العلمي ؟

ما زلنا نذكر سفينة نوح التي « استوت على الجودي » هو جبل ارارات المطل على ارمينيا السوفييتية . وما زلنا نذكر تلك البعثة « الدينية » التي اهتمت جدا بالبحث عن حطام السفينة .. واليوم تشكل بعثة « علمية » للغوص في اعماق البحر الاحمر ... للبحث عن حطام سفينة « يهو شافاط » ... ترى اهو بحث لوجه البحث العلمي .

محطة كهربائية سوفييتية متجولة

موسكو – ابتكر العلماء السوفييت محطة صغيرة لتوليد الكهرباء يكفي لتشغيلها تيار الماء الجاري في نهر صغير او ترعة .

وتقول وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان هذه المحطة الصغيرة يمكن استخدامها في مخيمات الرعاة ومناطق تربية الحيوانات.

واضافت تقول انه تم تصميم هذه المحطة في مدينة فرونزي عاصمة جمهورية كيرغيزيا السوفييتية ونظرا لان وزنها لا يزيد على ٢٠ كيلو غراما فمن السهل نقلها أثناء التجول في الجبال من مكان الى آخر سعيا وراء المراعي .

Pontifex Maximus

من النيل ـ الفرات

هذا الاسم اللاتيني ، الذي معناه مجازا « **الجسر الاعظم** » كان يطلق على منطقة الشرق الادنى ، التي تكوّن جسرا كبيرا يوصل بين القارات الثلاث **افريقيا وآسيا واوروبا**. ومع ان هذه التسمية تخص **الاسكندر المكدوني**، الا اننا نستعيره لصلته باستراتيجية حكام بلادنا ، الذين لا يزالون يعيشون احلامه . والذين يطمعون بهذا اللقب كثر وعلى رأسهم الجنرال **ديان** القائل ان كل جيل **يقوم بقسطه فى توسيع حدود البلاد . وعيزر فيتسمان**، الذي قال فى اجتماع للطلبة فى القدس ، فى قاعة فايس ، انه بعد ١٥ سنة سيقف مكاني هنا من يتحدث عن **تسوية الحدود مع بغداد**.. وفيتسمان كان وزيرا للمواصلات من كتلة جاحال وهو الآن رئيس كتلتهم فى الكنيست .

والطريق الى **النيل** تمر عبر سيناء وقناة السويس ، والطريق الى **الفرات** تمر عبر الاردن فاليرموك وهضبة الجولان **والليطاني** ، أي **عبر الطرق الصليبية القديمة** ، مما يثير السؤال ـ هل **انتهت الحروب الصليبية** ؟ حين دخلت قوات **الجنرال اللنبي** مدينة **القدس** فى عام ١٩١٧، اعلن من على درجات **المسجد الاقصى: اليوم انتهت الحروب الصليبية بيننا وبين العرب** ، وكان يوجه حديثه ايضا الى جمهرة من قادة الطائفة اليهودية فى القدس . وحدث ما يشبه ذلك فى سنة ١٩٦٧ اذ جرى استعراض القوات الفاتحة امام المسجد الاقصى ، غير ان عيون قادة هذه القوات كانت ما تزال تنظر الى ما عبر الاردن ... هذه حقائق تاريخية ، ربما لم تسمع بها الامم المتحدة ، **ولا الملك حسين ولا احمد حسن البكر ولا صائب سلام** .

فالاردن ولبنان هما الآن فى ظروف تجعلهما لقمة جاهزة لتحقيق نبوءة **عيزر فايتسمان** ... فلم يبق من الاردن سوى اقليم هزيل لا حول له ولا قوة .. وقد ساعد الملك حسين ، فى جهوده تصفية النضال الفلسطيني ، على فتح الباب على مصراعيه امام تنفيذ هذه النبوءة ، او الحلم !

وفى لبنان فان تسخين الجو على الحدود منذ بضعة شهور له صلة مباشرة بالاستراتيجية الاسرائيلية العامة.. فقد ذكرت المصادر الاسرائيلية قبل بضعة اسابيع ان دوريات من الجيش الاسرائيلي تقوم باعمال التفتيش والحراسة عبر الحدود اللبنانية . ولم تنبس حكومة لبنان ببنت شفة ...

وعلى اثر الغارة الاسرائيلية الاخيرة ، يوم الاحد ٣١ـ١ـ٧١ ، على قريتي **الخيام وكيلة** فى جنوب لبنان ، نشرت صحيفة « **الفيننشال تايمز** » اللندنية ان « **لبنان بصمته اعطى موافقته على قيام القوات الاسرائيلية باعمال الدورية عبر الحدود اللبنانية** » .. وكثيرا ما هددت الدوائر الرسمية فى اسرائيل بـ «أردنة» الحدود اللبنانية للايقاع بين حكومة لبنان والمنظمات الفلسطينية .. والا فما معنى ما كتبته «معريب» : ان الغارة الاخيرة يجب ان تكون درسا مفيدا لحكومة لبنان ، فاما ان تقوم هي بنفسها بتصفية المنظمات الفلسطينية ، **واذا لم تفعل هذا ، فمعناه انها تعتمد على الجيش الاسرائيلي ليقوم بذلك** .

لقد ادت الغارات الاسرائيلية فى الماضي الى ترحيل الكثير من سكان قرى الحدود اللبنانية الى الداخل .. وعملية **تخفيف سكان** هذه المناطق لا يمكن الا ان تكون تمهيدا لخطوات جديدة ... وحرية العمل للقوات الاسرائيلية فى جنوب لبنان هي **سابقة خطيرة** ، لا مثيل لها فى تاريخ العلاقات الدولية ... وقد نشأت فى المنطقة فعلا ظواهر شاذة قل ما شهد مثلها التاريخ الا فى **عهد الفتوحات الكبيرة** . وهذه الظاهرة هي اعتبار كل اراضي الدول العربية مجالا لحركات عسكرية اسرائيلية ، دون احترام لسيادة واستقلال هذه الدول .. وان نجحت الضغوط العسكرية على لبنان فى ارغامه على عقد **صلح منفرد** مع اسرائيل، فتكون الاستراتيجية الاسرائيلية قد حققت بعض **اهدافها التكتيكية** للتفرغ لمصر ، بعد تفتيت الجبهة الشرقية .

ففي اجتماع انقره بين الملك حسين والفريق صالح مهدي عماش ، نائب الرئيس العراقي ، والذي اوردت الصحف انه عقد فى اواخر الشهر الماضي ، وجه الطرفان آخر ضربة تنظيمية لدورهما فى الجبهة الشرقية .. حتى يصبح الملك حسين اكثر حرية فى التصرف مع اسرائيل من « مراكز » قوة ..

ان التطورات فى المنطقة تجري بسرعة ولا احد يستطيع ان يتكهن بما تتمخض عنه الايام المقبلة .. غير ان الذي نعرفه من التاريخ ان **الاسكندر المقدوني** قد قرر التخلي عن **الجسر الاعظم** ، لان هذا الجسر قد قاد الفاتحين الى **متاهات** تعذر عليهم الخروج منها .. فالشعب الذي استطاع بناء **سد اسوان** ، احدى المعجزات الهندسية ، يستطيع استرداد حقوقه فى قناة كلفه شقها ١٠٠ الف ضحية ، وكلفه تحريرها ، من الايدي الاجنبية، عشرات الالوف من الضحايا ... **ان مفتاح السلام والحرب فى المنطقة فى يد حكام اسرائيل .. فاذا قرروا التخلي عن فتوحاتهم فان ذلك سيكون فى صالح كل شعوب المنطقة وبالدرجة الاولى فى صالح الشعب اليهودي وفى صالح السلام والامن** .

صليبا خميس

لـدى وزيـر الدفـاع

جواب مختصر : الامن .. الامن ..

قضايا تجديد الاقامة وحجب تصاريح التنقل لاغراض عائلية او للبحث عن مورد رزق ـ يثيرها النائب الشيوعي توفيق طوبي

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ جواب مختصر جدا ـ ٥ كلمات ! ـ « اعتبارات الامن اقتضت اه مار الامر » هو رد وزير الدفاع موشه ديان على استجواب قدمه اليه النائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن المواطن ، من باقة الغربية ، ابراهيم فريد غنايم الذي اعتقل اداريا لمدة ٣٤ شهرا ثم اطلق سراحه دون اية تهمة او محاكمة ليجد أمرا اداريا جديدا يحدد تنقله بمنطقة سكنه ويفرض اثبات الوجود عليه ، مرتين يوميا ، فى مركز بوليس بردس حنا.. مما يحرمه من العمل وكسب معيشته .

وهذه المراة ؟

وطبيعة «اعتبارات الامن » هذه يمكن ان يلقي ضوءا عليها ما ورد فى استجواب آخر من النائب توفيق طوبي الى وزير الدفاع ديان :

السيدة سعدة سمعان ، من البقيعة ، أم لثلاثة اطفال وربة بيت جل اهتمامها ينحصر فى شؤون بيتها ، وقد انضمت مؤخرا للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) . هذه السيدة تلقت قبل اكثر من شهر أمرا اداريا يحظر عليها الخروج من المنطقة رقم «٩» ودخول المناطق المحتلة ! ..

فلماذا ـ سأل النائب طوبي الوزير ـ فرض على هذه المراة أمر حظر مغادرة المنطقة « ٩ » ؟ !

الامن الامن ايضا !

والمواطن ابراهيم بيادسه ، من باقة الغربية ، واحد ممن حملتهم قائمة الاوامر الادارية . ولقد طلب تصريحا يمكنه من ان يرافق ، الى مطار اللد ، ابنه المسافر لتلقي العلم فى الخارج. وقالت الشرطة فى ردها على طلبه ان سلطات الامن تعارض فى منحه هذا التصريح ..

وكان هذا موضع استجواب من النائب طوبي لوزير ديان.

وكان الرد مختصرا ايضا : السلطات تعتقد ان خروج ابراهيم بيادسه من قريته قد يؤدي الى انزال الاضرار بالامن ! ..

وللمرة الالف .. الامن !

ومثل قضية ابراهيم فريد غنايم هي قضية فوزي الاسمر .. اعتقل اداريا لمدة ١٥ شهرا ثم أخلي سبيله ليجد فى انتظاره الامر الاداري بتحديد اقامته فى اللد لمدة ١٢ شهرا . مع ان هذا المواطن كان يسكن تل ابيب ومسجل فى سجل سكانها . ولقد استجوب النائب شالوم كوهين وزير الدفاع فى هذا .

وجاء رد الوزير ايضا ليعلن ان تحديد اقامة فوزي الاسمر قد جرى طبقا للصلاحيات والمواد المفصلة فى أنظمة الطوارىء (الانتدابية من سنة ١٩٤٥) فى البند رقم ١٠٨ !! واضاف الوزير انه لا يرى مكانا للتدخل فى اعتبارات القائد العسكري فى هذا الصدد!

وكذلك ، ومرة اخرى ، الامن !

فالقائد الشيوعي من القدس العربية ، نعيم الاشهب ، معتقل اداريا منذ ٢٨ شهرا ، كل ستة اشهر يجدد أمر اعتقاله . هو الآن فى سجن شطة معتقل فى غرفة معزولة عن باقي المساجين منذ اكثر من سنة ، وذلك بعد ان هاجمه زعران سجناء. واوضاع اعتقاله قد أثرت على صحته كثيرا ، ومؤخرا أخذ الخطر يتهدد بصره ، وأكد ذلك طبيب اختصاصي من العفولة .. فلماذا ـ سأل النائب طوبي وزير الدفاع ـ يجدد أمر الاعتقال الاداري ؟ وهل الوزير مستعد لبحث الامر على ضوء تدهور صحة نعيم الاشهب والخطر الذي يتهدد بصره ؟

ورد الوزير :

« نعيم الاشهب معتقل اداريا بغية منع اعمال قد تضر بالامن وبسلامة الجمهور » ..

واعلن الوزير « انه ليس مستعدا للبحث .. فالرجل معتقل فى ظروف اعتقال عادية ولا اساس للزعم بأن ظروف اعتقاله تشدد وضعه الصحي » .

وكفى !!

وكل هذا هو بحجة .. الامن !

الصحفي الذي كتب !

الصحفي ي. تسوريئيل كتب.. و «معريب» نشرت.. والنائب همر صدق فاستجوب وزير الدفاع . عن ماذا ؟

« عن زعماء « ركاح » يخططون سوية مع شيوعيين عرب ـ فى مدن الضفة الغربية ـ اعمالا موجهة ضد سلطات اسرائيل فى يهودا والسامرة » !

ورد الوزير ديان : ليس لي علم بمثل هذه الانباء الخطيرة !

وبعد الامن ـ الارض !

سليمان حسن سليمان من قرية يركا قدم مؤخرا الى المحكمة لنزع يده عن ارض تدعي ادارة اراضي اسرائيل حق ملكيتها وتزعم ان قانون مرور الزمن لا ينطبق عليها . ولم يعرف هذا المواطن بجلية استدعائه للمحكمة ولذلك لم يحضرها وجرى النظر فى القضية فى غيابه .

وتقدم شاهد الادعاء فقال ان اشجار الزيتون المفروسة فى الارض هي اشجار شابة مما يدل على ان الارض لا ينطبق عليها قانون مرور الزمن وتبعا لذلك فهي بملكية المدعي ـ ادارة اراضي اسرائيل .

وقد استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الزراعة فى هذه القضية وذكر الحقائق التالية :

● اشجار الزيتون غرست قبل اكثر من ٥٠ سنة وقام بغرسها والد المدعى عليه .. وهو بدوره ورثها عن ابيه وجده

● بعد صدور القرار بنزع اليد اتصلت ادارة اراضي اسرائيل بهذا المواطن للتفاوض معه على ان تتخلى عن كل هذه القضية اذا تنازل لها هو عن قطعة ارض يملكها .

وسأل النائب طوبي الوزير: هل يعلم بهذه القضية لسلب هذا المواطن من كرم الزيتون الذي ورثه عن ابيه وجده ؟ وهل الوزير مستعد لبحث تصرف ادارة اراضي اسرائيل فى هذه الحالة واعادة كرم الزيتون الى صاحبه ؟

الوضع داخل الحزب ـ بقية

التطور العام لمبادىء برنامج قادة الحزب الشيوعي الاسترالي التي وجدت تعبيرا لها فى الوثيقة عن « الاهداف ، الاساليب والتنظيم »، هذه الوثيقة التي بدا فيها واضحا تماما الابتعاد عن المواقف المبدئية للحركة الشيوعية العالمية ، تحت علم النضال ضد « التماثل النظري » .

وحقيقة ان قرارات المؤتمر الثاني والعشرين لم يكن فيها اي ذكر ، باي شكل ، للماركسية اللينينية كاساس نظري للحركة الشيوعية العالمية ، هي فى حد ذاتها دليل على ذلك .

ان واضعي البرنامج الجديد يرفضون ايضا المبادىء اللينينية فى بناء الحزب . ويقول البرنامج : « اننا نرفض فكرة ما يسمى « بالتنظيم التوحيدي » » . واكثر من ذلك : « انه (اي الحزب) يستهدف اخضاع كل نظريات واشكال التنظيم للتحليل الانتقادي » ، « الحزب الشيوعي فى سعيه الى زيادة عدد اعضائه ونفوذه ، يرحب فى ان ينضم الى صفوفه كل الاشتراكيين الذين يشاركونه افكاره الاساسية ، حتى ولو انهم يمكن ان يختلفوا حول بعض النقاط ..» !!

ان حزبا يقوم على مثل هذه المبادىء يحتمل ان يصبح مجموعة متنافرة اكثر منه منظمة متماسكة من الثوريين المتجانسين .

والفكرة التي قدمها البرنامج عن « ائتلاف اليسار » ، تستهدف التاثير فى « التغيير الاجتماعي الثوري» فى استراليا ، وهذا الائتلاف الشاذ يعتبر كاتحاد واسع جدا وحر بين « الشيوعيين واليسار النامي داخل حزب العمال ، والمكافحين النقابيين والطلاب والمثقفين والفوضويين واصحاب فكرة حرية الارادة الخ » ، وواضح من كل سياق الكلام ان الفكرة عن مثل هذا الائتلاف المبرقش بنوع من المثل والاهداف العامة المبهمة تتعارض مع مبدا الماركسية اللينينية حول الدور القيادي للطبقة العاملة فى النضال للقضاء على الراسمالية وبناء مجتمع اشتراكي . فمع ان واضعي البرنامج الجديد يتكلمون عن كسب تاييد الطبقة العاملة الا ان هذا لا تسنده لا المبادىء التنظيمية الجديدة للحزب ولا المخططات لاقامة « ائتلاف يسار » جديد .

هكذا ، بشكل عام ، هو الوضع الذي نشا مؤخرا فى الحزب الشيوعي الاسترالي . وهو لا يمكن الا ان يثير قلق العديد من اعضاء الحزب .

ومشاورات الحزب التي عقدت على مستوى المناطق والمدن ، والتي سبقت المؤتمر الاخير ، تميزت بالنضال الحاد ضد قادة « الطريق الجديدة » .

ولتجنب الانقسام اقترح الشيوعيون المعارضون لهذه الطريق ان يمتنع المؤتمر عن اقرار وثائق البرنامج الجديد وان تشكل « لجان وحدة » على مستوى المنظمات القطرية والمنطقية للعمل على وضع خط استراتيجي وتكتيكي يكون مقبولا لدى الحزب عموما . واشاروا الى ان مسودة البرنامج التي قدمتها القيادة لا تعكس رأي معظم الاعضاء ، وهي غير مقبولة اساسا وتدفع الحزب الى طريق التكتل ومعاداة الاتحاد السوفييتي والعزلة عن الحركة الشيوعية العالمية .

وثمانية اعضاء من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسترالي الذين تكلموا فى المؤتمر ضد « الطريق الجديدة » والبرنامج الجديد ابعدوا عن القيادة .

وفى نفس الوقت فان عناصر معادية تماما للشيوعية تدخل الحزب. وقد فتح الباب امام التروتسكيين وذوي الاتجاهات المعادية للماركسية اللينينية .

ولقد حشي القرار عن « وحدة الحزب » الذي اتخذه المؤتمر بتهديدات صريحة ضد الشيوعيين الذين يرفضون الخط المعادي للاتحاد السوفييتي. ولم تكن هذه التهديدات حبرا على ورق . فقد طرد من الحزب لهذا السبب اثنان من الاعضاء المحنكين هما ادجار روس والف واط. كما ان منظمة سدني اتخذت مؤخرا قرارا بحل منظمة متينة هي النواة الماركسية اللينينية فى نقابات البحارة وعمال الموانىء واحواض السفن .

وفى رسالتها التي بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الحزب الشيوعي الاسترالي بمناسبة عيده الخمسين ، اعربت عن الامل فى ان يتغلب الشيوعيون الاستراليون ، على اساس مبادىء الماركسية اللينينية ، على الصعوبات التي نشات فى الحركة الشيوعية الاسترالية وان يواصلوا التقاليد الثورية لحزبهم .

أمر مؤقت ـ بقية ـ

وزير الدفاع فى هذا الموضوع . وتحدثت عن وضع عيسى عندما علم ان لا هيئة يمكنه اللجوء اليها خصوصا بعد ان فشلت فى الوصول الى هذه المحكمة عدة مرات ، وانه كان يفضل الانتحار على البقاء فى الظلم المحيق به .

اما نائب محامي الدولة فحاول فى تناقض بارز ان يبرر اعتقال عيسى الاداري ، غير ان القاضيين كوهن وعصيوني قاطعاه عدة مرات مبدين عدم اقتناعهما من اقواله ، وقال القاضي كوهن انه يرى فى اقواله تناقضا لان المحكمة العسكرية من جهة تصدر حكما له علاقة بالقائد العسكري وفيه سجن مع وقف التنفيذ ، والقائد العسكري يحبط ما قام به رئيس الاركان بعدم اطلاق سراح الرجل فى نهاية مدة سجنه . وقال القاضي حسب اعتقاده ، ان هذا ليس ما تنص عليه المادة ١١١ من التوقيف الاداري . وعندما ادعى ممثل الدولة ان اعتبارات القائد العسكري هي اعتبارات امنية ، قال القاضي لقد كانت هذه الاعتبارات عند السلطات عندما جلب ابو عصب الى المحكمة .

وبعد مشاورات طويلة قرر القضاة اصدار الامر الى وزير الدفاع ليعطي جوابه خلال ٣٠ يوما.

تهنئـات

* الى الرفيق افرايم قتصاب وزوجته تهانينا القلبية بالمولود الجديد

* الى الرفيق صبحي صالح مصاروه وعروسه تهانينا بزفافكما .

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

مرشحو القائمة الشيوعية الجديدة ـ ركاح ـ وغير الحزبيين الى انتخابات نقابة عمال المعادن

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ من المعروف ان القائمة الشيوعية الجديدة ـ راكاح ـ وغير الحزبيين قدمت قوائم مرشحين لانتخابات عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا. وفيما يلي اسماء مرشحيها لهذه الانتخابات ..

اسماء المرشحين لمؤتمر النقابة القطري

ابراهام لفنبراون ـ كريات حايم ، محمد خليل بصول ـ الرينة ، موشي زيسر ـ يافا ، أحمد ابو شنب ـ عكا ، بنيامين شنتسر ـ تل أبيب ، رزق عبدو ـ الناصرة ، نسيم براخا ـ بات يام ، جبرائيل بشارة ـ ترشيحا ، عبد الله بصري ـ تل ابيب ، جدن يوسف العبيدي ـ الطيرة ، شالوم موشنسكي ـ هود هشرون ، فواز حاج ـ عبلين ، آريه زيبرك ـ تل ابيب ، موريس سلمان ـ بيتح تكفا ، خالد طابه ـ شفاعمرو ، زلمان حن ـ بات يام ، ربحي ابو خيط ـ الطيرة ، صالح شعيب ـ عكا ، فلنسيا لزاري ـ بات يام ، فضيل خشيبون ـ الرينة ، انجلو القلمي ـ بات يام ، سمير خطيب ـ الناصرة ، موشي بركوفتش ـ بيتح تكفا ، صالح ابو عيته ـ المكر ، ابراهام نويمان ـ تل ابيب .

أسماء المرشحين الى مجلس النقابة فى حيفا

ابراهام لفنبراون ـ حيفا ، رزق عبدو ـ الناصرة ، احمد ابو شنب ـ عكا ، افرايم موسكوفيتش ـ حيفا ، محمد بصول ـ الرينة ، محسن خطيب ـ شفاعمرو ، صالح شعيب ـ عكا ، حسن شله ـ يركا ، يعقوب الياس ـ كفر ياسيف .

أسماء المرشحين الى مجلس النقابة فى نهاريا

جبرائيل بشارة ـ ترشيحا ، جميل ناصر ـ ابو سنان ، نهال صبحي ـ دنون .

أسماء المرشحين الى مجلس النقابة فى عكا

حبيب جريس ـ البعنة وعيسى جريس البعنة .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى الصديق ياسر جبالي وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة ـ الطيرة

***

تهانينا الحارة للرفيق محمد عبد الرازق عدوي بالمولود **هشام**

الحزب والشبيبة ـ طرعان

***

تهانينا الحارة الى شفيق المعلم وزوجته بالمولود **نزيه**

الحزب والشبيبة ـ حيفا

***

تهانينا الحارة الى الرفيق حسيب نمر شاهين وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة ـ ابو سنان

***

تهانينا الحارة الى رفيقنا العزيز نقولا ورور وزوجته بالمولود الجديد **يوسف**

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

وعي الشباب ـ بقية ـ

نريد المساعدة احياء لا أمواتا ، ونحن بين أهلنا وذوينا لا أيتاما !!

ان الذي يشرد مليون انسان ونيفا عن وطنهم ، وصاحب مجزرة كفر قاسم ، والذي يبطش فى المناطق المحتلة وفى غزة خاصة ليس عجيبا ان يقوم بمحاولات الدس والتحريض بين ابناء الشعب الواحد .

المهم ان كل هذه المحاولات مصيرها الفشل ان عاجلا وان آجلا .

ونحن نعرف مغبة سياسة فرق تسد ، فكلمات عيزر فايتسمان بطرد الدروز الى سوريا لا تزال ماثلة فى أذهاننا !

ولكننا سنبقى حصرمة فى اعين مضطهدينا .

يرفضون معالجته لان بطاقة كوبات حوليم ليست فى جيبه !

محمد خليل عابد ، عامل من البعنة ، أصيب أثناء العمل فى قرية حواسه ، ذهب الى عيادة « كوبات حوليم » فى كريات اليمازر بحيفا ولكن المسؤولين هناك رفضوا معالجته رغم اصابته البليغة فى رجله اليسرى بحجة انه لا يحمل بطاقة عضوية فى الهستدروت او بطاقة « كيرن بتوح » ، ورغم انه يعمل فى السوليل بونيه منذ شهر تقريبا مع متعهد ثانوي ... كذلك رفضوا فى مستشفى « رمبام » استقباله او علاجه بأي شكل غير آبهين بآلامه !!!

تعزيـات

الى آل دله واقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه

بولس

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية

●●●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ابو سنان ، كتلة ابو سنان الدمقراطية يتقدمان بأحر التعازي الى آل دله واقربائهم وانسبائهم بوفاة فقيدهم الشاب

بولس نجيب دله

●●●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ كفر ياسيف ، والشبيبة الشيوعية ، وكتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، يتقدمون بأحر التعازي الى آل دله واقربائهم وانسبائهم بوفاة فقيدهم الشاب

بولس نجيب دله

●●●

ليعط عمال المعادن اصواتهم للقائمة الشيوعية ـ و ـ

انتخابات مؤتمر نقابة عمال المعادن ـ الاحد ٧ شباط

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في يوم الاحد ٧ شباط ١٩٧١ ، سيتوجه عمال المعادن الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم الى مؤتمر نقابة عمال المعادن ومجالسها المحلية .

وقد قدمت القائمة الشيوعية الجديدة « راكاح » قوائمها . ومرشحو القائمة من خيرة العمال المعروفين في الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة ، وقد نجحت القائمة الشيوعية الجديدة في ادخال قوائمها ومرشحيها على الرغم من محاولات قيادة التجمع .

ففي عكا مثلا جرب « التجمع » اسقاط القائمة الشيوعية بالضغط والتهديد والطعن في بعض التواقيع . وقد استأنفت القائمة الشيوعية الى لجنة المراقبة المركزية فاقرت القائمة وباءت محاولات جماعة « التجمع » بالفشل .

ان العمال العرب سيستغلون حقهم في اختيار القيادة التي يريدونها ، على الرغم مما يحاوله البعض من ثني العمال العرب عن التصويت ذلك لان العمال العرب معنيون في ان يرسلوا الى مؤتمر النقابة ممثليهم المخلصين الذين يدافعون عن حقوقهم.

ومن برنامج القائمة الشيوعية الجديدة في نقابة عمال المعادن المطالبة بزيادة الاجور الاولية الى ٤٥٠ ليرة شهريا على الاقل ، ورفع علاوة الاقدمية وتحويل العمال اليوميين الى شهريين بعد خمس سنوات من العمل ، واتباع اسلوب التقاعد الشامل ، الى جانب العديد من المطالب الحيوية .

وانت ايها العامل العربي ... ستدلي بصوتك الى جانب القائمة الشيوعية « و » وستضحي بيوم من ايام عيدك كي تضمن لك اعواما مديدة تدافع فيها عن حقوقك مع القائمة الشيوعية الجديدة .

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تجتمع بحاكم لواء الشمال

اجتمع ممثلون عن الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة مع حاكم لواء الشمال السيد كينغ صباح يوم الثلاثاء الماضي في مكتبه

الناصرة ـ لمراسلنا ـ وعقد هذا الاجتماع في نطاق الاجتماعات التي اجراها حاكم اللواء في مطلع هذا الاسبوع . ومثل الكتلة الشيوعية اعضاء البلدية توفيق زياد وخليل خوري والمحامي عبد الحفيظ دراوشه .

وأوضح الممثلون الشيوعيون ان مسئولية الازمة تقع على عاتق الكتل الاخرى وقيادة أحزابها وخصوصا قيادة حزب العفوداه التي تصر على تجاهل واقع الحياة وتوازن القوى في المجلس البلدي ، وترفض كل ائتلاف مع الشيوعيين الذين يمثلون ٤٠ بالمئة ، لاسباب سياسية صرفة ،

وحذر الاعضاء الشيوعيون من كل تلويح بحل المجلس المنتخب ، واكدوا انهم سيكافحون مع كل جماهير الناصرة كل اجراء في ذلك الاتجاه ، كما اكدوا ان جماهير الناصرة ، اذا فرض عليها حل المجلس فانها ستستفيد من ذلك لتلقن المسؤولين عنه درسا قاسيا .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مقابلات كهذه ، اجراها حاكم اللواء في سنة ١٩٦٥ ، قبيل اتخاذ وزير الداخلية لقراره المعادي للدمقراطية بحل المجلس البلدي .

السادات ـ بقية

جزئي للقوات الاسرائيلية عن الشاطىء الشرقي لقناة السويس ، كخطوة اولى نحو جدول زمني للانسحاب التام ، ولنبدأ باعادة فتح قناة السويس خدمة للاقتصاد الدولي ، وبهذا نسهل مهمة يارينغ الى الاجراءات المحددة لتنفيذ قرار مجلس الامن .

واضاف الرئيس انور السادات : ليست القضية وقف اطلاق النار... القضية هي تحرير كافة الاراضي العربية المحتلة ، واسترداد الحق الشرعي لشعب فلسطين .

وحمل السادات المجتمع الدولي مسؤوليته ازاء هذه المبادرة من جانب الجمهورية العربية المتحدة ، التي تؤكد نواياها الحسنة باتجاه الحل السلمي القائم على العدل .

البيان السوفييتي ـ السوري ـ بقية

السورية وعن الخطوات التي تتخذها الحكومة وحزب البعث لاحلال الاشتراكية في سوريا . وشكر الوفد السوري الحكومة السوفييتية على مساعدتها الواسعة ، الاقتصادية والسياسية التي تقدمها للشعب السوري بدون قيود ولا شروط

كما قدم الجانب السوفييتي بدوره بيانا ضافيا عن التطور في الاتحاد السوفييتي ووعد بأن يواصل ، بل ويزيد ، مساعداته للشعب السوري

واعلن الجانبان عن رغبتهما في توطيد الصداقة بين البلدين ، وتعزيزها بينهما ، وتطوير العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الدولتين والحزبين ، مع المحافظة على استقلال كل بلد وسيادته دون تدخل في شؤون الدولة الاخرى .

هذا وقد ذكر البيان ان زعماء الاتحاد السوفييتي ـ ليونيد برجنيف ونيقولاي بودغورني والكسي كوسيغن ـ قد قبلوا الدعوة التي وجهها اليهم الفريق حافظ الاسد لزيارة سوريا .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع ليسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
TelAviv—Yafo

مصاب اليم

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ توفي يوم الاحد الماضي الشاب **بولس نجيب دلة** عن عمر يناهز الـ ٣٨ سنة تاركا وراءه زوجته وخمسة أطفال.

لقد توفي الفقيد اثر مرض عضال الم به منذ مدة .

وقد شيعه اهالي قريته كفرياسيف وابو سنان ووفود من مختلف القرى والمدن بجنازة رهيبة ومؤثرة لما احدثه هذا المصاب من أثر بالغ على نفوس اهل قريته كفر ياسيف وابو سنان ومعارفه واصدقائه .

وتقدم الجنازة حملة الاكاليل من فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف والكتلة الدمقراطية ومن الهيئة التدريسية في مدرسة يني الثانوية وطلابها والكلية الارثوذكسية في حيفا وغيرها من الاكاليل .

والمرحوم بولس كان انسانا نشيطا في حياته وعمله وقد اشتهر بمهنته الصناعية الى حد باهر ، فخسارته فادحة على اهله وذويه واهالي قريته وكل من عرفه في مهنته ، فلزوجته وأهله الصبر والسلوان .

ازاحة الستار عن جانب من الفظائع في القطاع

● السلطات تخفي المصابين من مخيم الشاطىء عن أعين الصحفيين
● السجون والمعتقلات تغص بالموقوفين ● تشريد النساء والاطفال الى الصحراء

مكتب الاتحاد ـ حتى المسرحية الصحفية التي اخرجتها سلطات الاحتلال في قطاع غزة وقصدت من ورائها « تبرئة ساحتها » من الجرائم التي اقترفت ضد السكان المدنيين انتهت دون تحقيق ما أراده منظموها . سكان مخيم الشاطىء ـ الذي رفع عنه منع التجول بعد ان استمر نحو الشهر ، تمهيدا « للزيارة الصحفية ! » ـ خرجوا بجموعهم لملاقاة الصحفيين « بسخط وغضب غير عاديين .. يقدمون الشكاوى حول هدم بيوتهم وضرب الرجال وكسر الايدي والارجل » .. ولما سأل الصحفيون ان يدلهم السكان على « هؤلاء الذين ضربوا وكسرت أيديهم وارجلهم » ـ أزيح طرف من الستار عن جانب من المسرحية المبرمجة . فلقد اعلن السكان للصحفيين ، وبحضور قائد القطاع نفسه ، ان الجنود جاءوا، في هذا الصباح (وقبل مجيء الصحفيين !) ونقلوا كل هؤلاء ـ وعددهم نحو ٦٠ شخصا ـ الى أماكن خفية لا نعرفها !!

وشكا سكان المخيم ـ كما ذكرت « هآرتس » و « جيروزالم بوست » (٢ـ٢) وغيرهما ـ ان الجنود « سرقوا منهم الساعات والاموال وهدموا الحوانيت وضربوا الاطفال ».

وتطلع الصحفيون الى قائد القطاع يطلبون رأيه فيما يسمع .. فجاء جوابه المتهرب :

« لكي نصل الى الحقيقة يتوجب ان نعين هيئة من مئات المحققين لمدة سنة كاملة . ولكن حتى في هذه الحالة سيكون من المشكوك فيه التوصل الى الحقيقة » !!

ومع هذا فقد كان قائد القطاع مضطرا الى الاعتراف ببعض الحقائق.

سجون مليئة بالمعتقلين

● ان سجون غزة مليئة بالناس !

● كانت هناك اعمال خرق وانتهاك قام بها جنود وضباط من الجيش وحرس الحدود ضد السكان المحليين .. ولكن المتهمين ، الذين اكتشفوا حتى الآن ، قد عوقبوا !! وانه يجري التحقيق الآن مع ضابط من حرس الحدود.

وقال قائد القطاع : من المسموح به ضرب مواطن اذا هو قاوم اعتقاله . في معسكر بجباليا جرحت دورية اسرائيلية احد المخربين . وادخل المخرب الى مبنى الشرطة في المكان لاسعافه .. وخلال دقائق معدودة احتشد حول المبنى مئات النساء اللواتي أخذن يصرخن صرخات هستيرية . وحاولت النساء ان يمنعن ، بالقوة ، نقل المخرب الى السيارة العسكرية المنتظرة في الخارج. في هذه الحالة ضرب الجنود ، بالهراوات واعقاب البنادق ، النساء ايضا . ان الاوامر هي السعي لعدم الضرب على الرأس بل على الجزء الاسفل من الجسم ولكن ليس من السهل دائما تفريق الجمهور بدون استخدام القوة !!

تشريد في الصحراء

● ٢٧ عائلة (١٦٤ نفسا) نفيت من غزة الى سيناء لان احد أبنائها مخرب او يساعد المخربين .. ولكنهم في المنفى يتلقون كل الخدمات ـ التعليم والصحة ـ بل ويحصلون على الاكل مجانا !! وفي كل عائلة رجل واحد على الاقل (والباقي ؟ نساء واولاد ؟ !) . وقال القائد انه لا يعرف عدد الذين طردوا الى الاردن !

● ولما طلب الصحفيون زيارة موقع المنفى في سيناء ـ « حيث الخدمات كاملة والاكل مجاني ! » رفض القائد العسكري طلبهم لان « ذلك ليس في مصلحة العلاقات الاسرائيلية العامة » !!

● لم تصدر ـ قال القائد ـ أوامر بحمل الكرابيج أثناء تجول افراد الجيش وحرس الحدود . وانا لا اعرف اذا كانوا قد حملوا الكرابيج . ولكن حقا انهم تجولوا بالهراوات وانا الذي اقول لهم متى يتجولون بالهراوات ومتى لا يتجولون بها ..

● صدرت أوامر بمنع الشباب ممن هم في سن التخريب بمغادرة المخيم وحي الشجاعية الا لاغراض الدراسة والمعالجة والتجارة ..

احصاءات رسمية ـ حصاد سنة ١٩٧٠

واورد القائد العسكري امام الصحفيين الاحصاءات التالية عن سنة ١٩٧٠ :

١١٢٧ شخصا اعتقلوا : ٣٧٠ من المخربين الذين اعترفوا .. و ١٢٤ من مساعدي المخربين الذين اعترفوا. و ٦٣٣ منهما ما زالوا قيد التحقيق.

١٠٠ شخص اطلق سراحهم ومنهم من انهى مدة محكوميته وآخرون لم يثبت ضدهم شيء .

١٠٦ اشخاص قتلوا .. منهم ٩٤ قتلهم المخربون و ١٢ قتلهم الجيش.. بالاضافة الى ٥٥ مخربا قتلوا .

وقال القائد العسكري : اننا لا نستطيع ان نقدم حماية لـ ٣٦٠ ألف مواطن . واذا دخل مخربون مخيمات اللاجئين وقتلوا سكانا فنحن لا نستطيع ان نمنعهم !!

لجنة الداخلية في الكنيست

تشجع حرس الحدود

وبعد كل هذه الحقائق ، سواء التي اعترف بها القائد العسكري او التي اكتشفها الصحفيون ، نشرت الصحف نص البرقية التي وجهتها لجنة الداخلية في الكنيست بتوقيع رئيسها مردخاي سوركس لتحية رجال حرس الحدود :

« ان لجنة الداخلية في الكنيست تبعث لكم ، يا رجال حرس الحدود ، تحياتها بدخولكم غزة بهدف العدل سوية مع بقية اجهزة الامن لاحلال النظام في الوضع الارعن السائد في المدينة ..

« وعلى نقيض المحرضين والمدافعين من اليسار الجديد وركاح (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) اننا نقول : تبارك جهودكم لوقف سيل الارهاب والدماء وانقاذ نفوس الابرياء من أيدي القتلة . لتتقدموا وتنجحوا في مهمتكم الصعبة » !!

ولقد نشرت الصحف ان احد الدوافع لتعيين قائد الجيش العام ضابطا كبيرا للتحقيق هو رسالة كان قد بعثها اربعة من فرقة « ناحل » الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع وقائد الجيش اعلنوا فيها ان بعض رجال فرقتهم لم يتمكنوا « من السيطرة على غرائزهم » . وقد استدعي هؤلاء الاربعة الى المسؤولين واجتمعوا بالضباط وقدموا ما لديهم من معلومات .

وهكذا فان المسرحية التي اخرجتها سلطات الاحتلال لتبرئة ساحتها من الجرائم المقترفة انتهت بصورة مغايرة لما أراده الاحتلال وتكشفت حقائق جديدة تلقي ضوءا ساطعا على ما يلقاه سكان قطاع غزة من معاملة منافية لابسط القواعد الانسانية والمواثيق الدولية ، وتحفز كل ذي ضمير الى النضال لوقفها ولانهاء الاحتلال .